





FARZAT



إيران تملأ هوامش الجنوب السوري.. أَكِثر من خطر وأقلُ من حرب

جريدة أسبوعية

أخبار سوريا

03

04

كيف تسهم زيارات مسؤولين أوروبيين إلى سوريا

تقارير مراسلين

الجوز في دركوش.. موسم "ثانوي" وتكاليف "عالية"

تقارير مراسلين

05 الأبنية المتضررة جزئيًا تدخل سوق العقارات بالرقة

06 تقارير مراسلين

> عائلات آخر اهتماماتها تعليم البنات





تتستر على هذه القضايا،

ويبقى الأساتذة المتحرشون على

رأس عملهم رغم إثبات الواقعة

تتوالى الفضائح المتعلقة

بالفساد والابتزاز والتحرش

الجنسي في الجامعات السورية،

ويستمر ظهورها للعلن عبر

صـور ومقاطـع فيديو لأسـاتذة

بمقاطع مصـوّرة تدينهـم.

فضائحبالجملة

أساتخة متحرشون في الجامعات السورية.. الجنس مقابل النجاح

يستغل بعض أعضاء الكادر التعليمي والإداري في الجامعات السورية، مكانتهم العلمية وسلطتهم الوظيفية للتحرش بطالباتهم، مقابل تسهيل نجاحهن في المقررات الدراسية، ما يفتح الباب أمام تساؤلات تتعلق بغياب المساءلة والعقوبات الرادعة، والآليات المتبعة لحماية حقوق الضحايا، لا سيما أن الجهات المسؤولة

جامعيين في أوضاع مخلّة بالآداب العامة مع طالبات آثرن فضح هذه الممارسات على الرضوخ للابتزاز، فعلى سبيل المثال، في نهاية عام 2016، نـشرت مجموعـة مـن الطالبات رسائل "واتساب" من أستاذ جامعي في قسم علم الاجتماع، يهدد بها طالبات بالفصل من الكلية أو الرسوب في مادته

إن لم يستجبن لتلبية طلباته...

إيران تملأ هوامش الجنوب السوري.. آڪثر من خطر وآقل من حرب



🖸 عنب بلدي – خالد الجرعتلي

انعكس الانشغال الروسي بجبهة أوكرانيــا في الجنوب الســوري، إذ خففت روسیا من وجودها ورقابتها علی المنطقة، ما فتح الباب أمام تمدد إيراني فيها، بحسب قادة سابقين في فصائل المعارضة قابلتهم عنب بلدي في درعــا.

وفي الوقت نفسه تفرض أمريكا وإسرائيل رقابة على الميليشيات الموالية لإيران في سوريا، ويتلخص ذلك بتكرار الهجمات الجوية الإسرائيلية لمواقع عسكرية إيرانية، استهدف أبرزها مطاري "دمشق" و"حلب". هـذه الرقابة لم تشـمل الجنوب السـوري بمقدار يشير إلى وجود خطر إيراني حقيقي في المنطقة، لكن خبراء إسرائيليين يتحدثون عن أن هذا الخطر بات متصاعدًا خلال الأشهر الأخيرة.

تراجع الروس.. تمدد لإيران

مع الغزو الروسي لأوكرانيا، الذي جوبه بمقاومة مدعومة من الغرب، انسحبت بعض الوحدات من المنطقة الجنوبية من سوريا، بحسب ما قاله قيادي في "اللواء الثامن" الذي شكلته

روسـيا شرقـي درعـا عـام 2018. كما انسحبت بعض القوات الروسية من مدينة إزرع وموثبين شمالي درعا، بحسب ما ذكره القيادي لعنب بلدي، مرجعًا ذلك إلى تصاعد حدة العمليات

العســكرية في أوكرانيا. الباحث والمحلل السياسي حسن النيفي توقع خلال حديثه لعنب بلدي، أن تشهد المرحلة المقبلة مزيدًا من التمدد الإيراني في الجنوب في ضوء فقدان روسيا لتركيزها على المنطقة.

لكن النيفي لا يرجع التمدد الإيراني لانسحاب روسيا فحسب، بل لأن السياسة الإيرانية اليوم متجهة إلى المنطقة في سياق صراعها مع إسرائيل، وخاصة في ظل التعرقل المتكرر للاتفاق "النووي" بين إيران والغرب، فطهران تعتبر ميليشياتها في سوريا ورقة من أوراق الضغط على الغرب في هــذا الملــف بالتحديــد.

الخبير في الأمن الاستراتيجي الأردني، عمر الرداد، قال لعنب بلدي إن سيناريو الانسحاب الـروسي مـن الجنوب الروسي بات أقرب من أي وقت مضى، لكن فضّل تسميته بـ"إعــادة النظــر بالوجــود الــروسي في

واعتبر أن الطرف الرئيسي المرشح ل يحل محل القوات الروسي، خصوصًا في المنطقة الجنوبية، هي إيران والليليشيات التابعة لها.

أبرز المؤشرات التي حملت معاني تراجع روسي في الجنوب السوري لحساب إيران، كان رفع الدعم عن "اللواء الثامن" التابع لـ "الفيلق الخامـس" في درعــا.

وبحسب معلومات حصلت عليها عنب بلدي من قياديين في "اللواء"، فإن روسيا تخلت عن دعمها لـ"اللـواء" منذ نهاية عام 2021، ووافقت على انضمامه لشعبة "الاستخبارات العسكرية".

شُكّل "اللواء الثامن" على أنقاض فصيل "شباب السنة"، أحد فصائل "الجبهة الجنوبية" المعارضة للنظام جنـوبي سـوريا، بقيـادة أحمـد العودة، وكان أحد أهم الفصائل المقاتلة والمنظمة، كونه الفصيل الوحيد الموجود في مدينة بصرى الشام.

ومع دخول "تسويات" النظام برعاية روسية حيـز التنفيـذ عـام 2018، حافظ العودة على تنظيمه العسكري المعارض، وانتقل به للانضمام إلى "الفيلـق الخامس" الذي أسسـته روسـيا

عام 2016 كقوات رديفة للجيش

روسيا تضغط عبر إيران

الوجود الروسي كان يضبط الانتشار الإيـراني في الجنوب السـوري، بحسـب آراء القياديين المحليين السابقين الذين قابلتهم عنب بلدي في درعا.

لكن الباحث السياسي والكاتب الإسرائيلي، يوآب شتيرن، لم يتفق مع هذه الفكرة، إذ اعتبر أن روسيا من خلال وجودها في المنطقة كانت تستخدم إيران وميليشياتها كورقة ضغط على إسرائيل والأردن.

وأضاف، في رده على أسئلة أرسلتها عنب بلدي إلكترونيًا، أن روسيا هي من سمحت لإيران بأن تثبت نقاط وجود لها في الجنوب السوري، لكن وفق قيود حددتها موسكو. لكن بالمقابل أشار شتيرن إلى أن انشغال روسيا بأوكرانيا شتت تركيزها عن المنطقة، وهو ما يحمل مؤشرات على اتساع

السيطرة الإيرانيـة. ورغم قرب التمركز الإيراني الجديد في الجنوب السوري من الحدود الإسرائيلية، حافظت إسرائيل على استراتيجيتها بإحباط عمليات تهريب

الأسلحة عبر المطارات والمعابر البرية من خلال قصف تكرر في المطارات السورية، وآخر استهدف قوافل نقل

لكن هذه الاستراتيجية لم تتوسع مع توســع المد الإيراني في الجنوب الســوري، إذ لم تتخذ إسرائيل أي خطوة حتى اليوم تشير إلى ارتفاع الخطر الإيراني على حدود الأراضى المحتلة مع سورياً.

قلق آردني

تضاربت تصريحات مسؤولين أردنيين منذ عدة أشهر حول الخطر الإيراني الذي يتلخص بكميات كبيرة من المضدرات تعبر حدودها قادمة الأراضي الســورية.

وقال الملك الأردني، عبد الله الثاني، إن العلاقة العربية مع إيران، هو أمر تريده جميع الدول العربية لكنها يجب أن تكون مبنية على الاحترام المتبادل فيما بينها، وإتمام هذه العلاقة تتطلب من إيران "تغيير سلوكها".

الخبير في الأمن الاستراتيجي الأردني، عمر الرداد، اعتبر أنه إذا تجاوز التمدد الإيراني حده الطبيعي في الجنوب السوري، لا يمكن للأردن أن يقف

نائبة في البرلمان الأوروبي تنتقدها

كيف تسهم زيارات مسؤولين أوروبيين إلى سوريا بـ"بناء الوهم"

🔂 عنب بلدى – حسام المحمود

كثّف مسـؤولون أوروبيـون خـلال الأشهر القليلة الماضية زياراتهم إلى مناطق سيطرة النظام في سـوريا، تحت عباءة المساعدات الإنسانية، و"التعافي المبكر"، مع الحديث أيضًا عن حق جميــع الســوريين في "العــودة" إلى

أحدث تلك الزيارات أجراها القائم بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي إلى سـوريا، دان ستوينيسـكو، في 13 مـن أيلول الحالي، وعقد خلالها لقاء مع المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليب غراندي، قال فيه إن للسوريين الحق في "العودة إلى ديارهم"، لكن الظروف لم تتحقق بعد. هـذه الزيـارات تفتـح البـاب أمـام تساؤلات تتعلق بآلية التعامل الأوروبي مع النظام السوري، طالما أن الموقف

الرسمي الأوروبي يمنع أي ارتباط أو اتصال دبلوماسي، والزيارات تندرج في هــذا الإطار.

العضو في البرلمان الأوروبي كاترين لانجنزيبين، أوضحت لعنب بلدي أن البرلمان الأوروبي وضع، في عام 2021، اتفاقية تمنع أي تواصل أو ارتباط دبلوماسي مع "نظام الأسد"، وفق تعبيرها، مبدية انزعاجها من زيارات المســؤول الأوروبي.

ليست الأولى

المســؤول الأوروبي، وفي إطــار حديثــه عن "الاجتماع التفاعلي" مع المفوض السامي لشــؤون اللاجئـين، بحسـب مـا نقله عبر "تويتر"، أكد دعم الاتحاد الأوروبي العمل والتقييم المستمرين للمفوضيـة في سـوريا، التـي لديهـا تفويض لحمأية اللاجئين وتعزيز حلول دائمة لقضيتهم، بما في ذلك

"العودة الطوعية"، مشيرًا إلى ضرورة تهيئة الظروف من أجل "عودتهم عودة آمنة وطوعية وكريمة، وكذلك عودة المهجرين داخليًا، وفقًا للقانون الدولي، ومبدأ عدم الإعادة القسرية". لكن مسؤولة البرلان الأوروبي أبدت تحفظها على مكان الزيارة، موضحة أنها ذات دافع إنساني، وهــذا أمــر لا خلاف عليه، ولكنها تساءلت لم يجريها على أرض سـوريا، إذ أشـارت إلى إمكانية الذهاب إلى لبنان أو تركيا، حيث تقيم نسبة كبيرة من اللاجئين، لا إلى سوريا التي يمنع البرلان الأوروبي أي تواصل دبلوماسي مع النظام فيها.

هـذه الزيـارة سـبقتها أيضًـا، في 8 مـن آب الماضي، جولة أخرى أجراها دان ستوينيسكو في عدة مدن سورية،

للمرة الأولى منذ عام 2011. وذكـر حســاب الاتحــاد الأوروبي في سـوريا عبر "تويتر"، حينها، أن الزيارة

جاءت بالاشتراك مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشــا).

وشملت محافظات حمص وحماة وحلب، في ظل ارتفاع الاحتياجات الإنسانية في سوريا بشكل متسارع، باعتبار أن "الأزمة لم تنتب بعد". عضـو البرلمـان الأوروبي كاتريـن لانجنزيبين أكدت عدم معرفتها بالجهة التي منحت دان ستوينيسكو التفويض لإجراء زيارة من هذا النوع إلى سوريا، رغم وجود العقوبات الأوروبية. حدیث دان ستوینیسکو بعد زیارته

الثانية عن مسألة "العودة الطوعية" ليس الرسالة الأوروبية الوحيدة التي تصب في هذا السياق، ففي اليوم نفسه، وقبل نحو ساعة، أكد حساب "الاتحاد الأوربي في سـوريا"، عـبر "تويتر"، دعمه "العودة الطوعية" حال توفر الظروف الملائمة.

كاترين لانجنزيبين

عضو في البرلان الأوروبي منذ عام 2019، ونائبة في لجنة الشؤون الخارجية المسـؤولة عن سـوريا وإفريقيا (جنوب الصحراء)، ونائبة رئيس لجنة التوظيف والشؤون الاجتماعية.





وأشار إلى الخطر القادم من سوريا يراه الأردن في شقين، خصوصًا أنه عاد إلى المربعات الأولى لـ "بدايات الحــرب في ســوريا" عندمــا كان القلــق الأردني يتركز حول تشكيل مجموعات موالية لـ"الحرس الثوري الإيراني"، وميليشيات مثل "حزب الله" وغيرها. والخطر المتمثل بفصائل متشددة كانت تنتشر بالمنطقة كتنظيم "الدولة

دعم فصائل المعارضة يحل

الإسلامية" وتنظيم "القاعدة".

منذ أشهر تحدثت تحليلات ومعلومات قيل إنها مسربة حول اجتماعات سرية تناقلها ناشطون وقياديون سابقون في فصائل المعارضة، حول احتمالية إنشاء "منطقــة آمنة" عــلى الحدود الســورية-الأردنية، للدفع بالميليشيات الإيرانية خارج المنطقة.

لكن مصدر مسؤول أردني نفى لوكالة "عمون" الأردنية، في تموز الماضي بصورة قاطعة ما تردد من أنباء على وسائل التواصل الاجتماعي عن إنشاء 'منطقة آمنة" على الحدود الأردنية-

تبع ذلك بنحو شهر، عودة أحمد

العودة قائد "اللواء الثامن" إلى سوريا بعد استقراره في الأردن لأكثر من عام، ما دفع للتساؤل عن أسباب هذه العودة.

الخبير الإسرائيلي يوآب شتيرن، اعتبر أن تدخل إسرائيل بتمويل أو دعم فصائل معارضة للنظام السوري في سوريا هو أمر لا يمكن أن تتدخل به بشـکل مباشر.

وأضاف شتيرن أن تداول أنباء من هذا النوع بشكل عشوائي هو تلاعب بفصائل المعارضة في المنطقة، فمن وجهة نظر إسرائيلية، لا يمكن المخاطرة بتجربة ليست معنية فيها

خصوصًا أن تجربة إسرائيل مع فصائل المعارضة الجنوب السوري خلال السنوات الماضية كانت "تجربة

یمکن تجربته مجددًا.

الخبير الأردني عمر الرداد، اعتبر أن للأردن خيارات عديدة للتعامل مع المخاطر القادمة من سوريا، أحدها

ورسائل غير صريحة، بأن سوريا على

ورقــة المعارضــة الســورية المســلحة في الجنــوب الســوري.

بشـکل مبـاشر.

مـرة"، بحسـب شـتيرن.

وفي حال وجد أي اهتمام بهذا النوع من التحركات في المنطقة فمن المحتمل أن يكون توجه أردنيًا، أو غربيًا، لكن بالنسبة لإسرائيل فهو أمر حساس لا

اختلفت وجهات النظر بين الخبراء والمحللين حول أهمية المنطقة بالنسبة للمجتمع الدولي، خصوصًا في الوقت الراهن مع انشفال الجميع بأزمات

دولية أخرى.

إذ يرى المحلل الاسرائيلي أن المجتمع

الدولي غير متفرغ اليوم ليركز نظره

عـلى المنطقــة الجنوبية في ســوريا، لكن

ولا يمكن للمجتمع الدولي اليوم

أن يطرح قضية التمدد الإيراني في

الجنوب السوري على طاولته إلا ضمن

الخبير في الأمن الاستراتيجي، الأردني

عمر الرداد، اعتبر أن المجتمع الدولي

متعاون مع الأردن في هذا الصدد،

خصوصًا فيما يتعلق بأمن حدوده

لكن الملف السوري يرتبط أيضًا

بتطورات الملف الأوكراني، الذي لا

يمكن التنبؤ بنهايته أو نتائج تطوراته

في حزيران 2018، تمكّن النظام

بغطاء جـوي روسي ودعم بـري إيراني،

من السيطرة على أجزاء واسعة من

هـذا لا يعنى تجاهله للمنطقة.

حالات تكتيكيـة جـدًا.

الشـمالية.

النظام في الجنوب

إضافة إلى الامتدادات الاجتماعية والعشائرية الكبيرة للأردن مع سكان الجنوب السوري في درعا ومحيطها. الرداد أشار إلى أن خيار إعادة تفعيل هذه الفصائل قائم لكنه الأخير، فلطالما يمكن للجيش الأردني ضبط الحدود مع سوريا، فلا حاجة

للتصعيد . الباحث السياسي السوري حسن النيفي، قال خلال حديثه عن فصائل المعارضة في الجنوب السوري، إن روسيا استمالت أكبر هذه الفصائل وهو "اللواء الثامن" واستخدمته كخدعـة لإيهـام أهـالي درعـا بـأن هـذا اللواء مستقل عن قوات النظام. لكن تبين فيما بعد أن سطوة "الفرقة الرابعة" والميليشيات

الإيرانية، تجاوزت "اللواء" وباتت قدراته ونفوذه تتراجع بالتدريج حتى انحسرت في بصرى الشام شرقي درعا، فضلًا عن أن الكثير من المُنخرطين في "اللواء" من أهالي درعا ومن أصحاب "التسويات" قد فقدوا ثقة السكان بهم.

السوريين من البلدان التي تستقبلهم

آين المجتمع الدولى

محافظتى درعا والقنيطرة، وانتهت الحال بالمنطقة تحت سيطرته

بالكامـل. ولم تتوقف عمليات الاغتيال التي طالت مدنيين وعسكريين ومقاتلين سابقين في صفوف قوات النظام والمعارضة، منذ أن سيطرت قوات النظام مدعومة بسلاح الجو الروسي على المحافظة، في تموز من عام 2018، بموجب اتفاق "تسوية". وغالبًا تُنسب هذه العمليات إلى" مجهولين"، في حين تتعدد القوى المسيطرة والتي تتصارع مصالحها على الأرض، ما بين إيران وروسيا والنظام وخلايا تنظيم "الدولة الإسلامية".

في حين تشهد المنطقة حالة من الفلتان الأمني تنعكس على جميع الأصعدة في المنطقة، إضافة إلى حملات أمنية مستمرة من جانب قـوات النظـام السـوري.

وفي الكثير مـن الأحيــان خلّفــت هــذه الحملات مواجهات مسلحة بين قوات النظام وبقايا فصائل المعارضة في

> هذه العودة تعترضها الكثير من الملفات العالقة ضمن القضية السورية، وفق كاترين لانجنزيبين، فهناك مسألة الإخفاء القسرى، وملاحقة المدنيين من قبل قوات الأمن، وأيضًا قضية المعتقلين والسجون، ومنها سجن "صيدنايا". تركّز زيارات المسؤول الأوروبي على مشاريع "التعافي المبكر"، وهي من البنود التي أصرت عليها روسيا لتمرير القرار "2642"، الخاص بتمديد المساعدات عبر الحدود لستة أشهر.

سوريا غير أمنة

أوضحت كاترين لانجنزيبين، في حديثها إلى عنب بلدي، أن التواصل الوحيد الـذي يمكـن للاتحـاد الأوروبي إجـراؤه مع النظام، ينحصر بغرض المساعدات الإنسانية، معتبرة أن زيارات المسؤولين الأوروبيين إلى سوريا والصور التي ينشرونها والتصريحات، تبدو وكأنها استراتيجية لإظهار الأمور على أنها

تتحسن في مناطق سيطرته. وعزت هذه الخطوة لـ"التشجيع على العودة الطوعية" وفق منظور المسؤولين الأوروبيين، مشـيرة في الوقت نفسـه إلى "نقطتين جوهريتين"، وهما أن سـوريا، خاصـة مناطـق سـيطرة النظـام، غـير آمنة، كما أنه لا "عودة طوعية" بهذا الشكل، باعتبار أن الظروف غير مواتية، والزيارات الأوروبية تقدم إشارات

الدولية المستقلة لتقصي الحقائق بشأن سوريا، التابعة للأمم المتحدة، من احتمالية التصعيد العسكري مجددًا في سوريا، ما قد يكرس معاناة السوريين اكتر. التقرير الذي صدر في 50 صفحة، حـول حالـة حقـوق الإنسـان في سـوريا بين 1 من كانون الثاني و30 من حزيران الماضيين، لفت إلى أن التعبئة القتالية بين القوات التركية وحلفائها، وحشود القوات الكردية وحلفائها في الشمال السوري لا تزال مستمرة. كما تطرق التقرير لوجود العديد من الحوادث الميتة الحاصلة مؤخرًا في

سـوريا، بما في ذلك قصف اسـتهدف سوقًا مزدحمة في مدينة الباب، أسفر عن مقتل مالايقل عن 16 مدنيًا، بينهم خمسة أطفال، و36 جريحًا، في آب الماضي. وتتواصل جرائم الدرب المتعلقة بالتعذيب وسوء المعاملة التي ترتكب فى سـجون النظام السـوري، إذ وصـل التعذيب في السجون إلى حد وفاة بعض المعتقلين، وفق التقرير.

"آلا يكون هناك بشار الأسد"

وتتجه بعض الدول التي تشكل الخزّان البشري الأكبر للاجئين السوريين، كتركيا ولبنان، مؤخرًا للدفع نحو إعادة

إلى سـوريا، تحـت مسـميات "العـودة طريق التعافي، وهو أمر ينافي الواقع. وفي 14 من أيلول الحالي، حذرت اللجنة الطوعية" و"العودة الآمنة" وغيرهما. لكن هذه "العودة" مرتبطة بظروف البلد المستقبل أيضًا، إذ تتزامن مع ظروف ومتغيرات سياسية واقتصادية وداخليـه بعيشـها البلـدان، كالانتخابـات التركية المزمعة العام المقبل، والأوضاع الاقتصادية المتهالكة في لبنان ومستوى علاقة حكومت بالنظام السوري. العضو في البرلمان الأوروبي كاترين

لانجنزيبين، أكـدت أن تركيـا بمـشروع "العودة الطوعية" الذي أطلقته تصريحات الرئيس التركي بوضوح، منذ أيار الماضي، تناقض الاتفاقية التي وقعتها مع الأتحاد الأوروبي والتي نصت على عدم إعادة السوريين، مقابل دعم مالي يغطي احتياجاتهم بمختلف القطاعات.

وحول تهيئة ظروف العودة بالنسبة للاجئين السوريين، أوضحت لانجنزيبين أن ما يجري يمثل استراتيجية خطوة بخطوة، باعتبار أن الاتحاد الأوروبي لن يقول إن "سوريا آمنة"، لكن وبشكل تدريجي، عبر الزيارات والتصريحات واستخدام لغة ألطف وخفيفة، توحى بأن سوريا تتحسن وهناك إمكانية لإعــادة الســوريين، مشــددة عــلى أن كل ذلك مخالف للعقوبات وحظر الاتصالات الدبلوماسية مع النظام.

واعتبرت أن هذه الزيارات تحمل خداعًا للناس، فحتى الزيارة السابقة للقائم ببعثة الاتحاد الأوروبي، دان ستوينيسكو، في آب الماضي، جرت بالتزامن مع عطلة

لأعضاء الاتحـــّاد الأوروبي. كــما أعربت عــن أملها بــألا تعنــي زياراتٍ من هذا النوع اعترافًا تدريجيًا أو ضمنيًا بشرعية النظام السوري، أو إعادة العلاقات معه بأي شكل من الأشكال، معتبرة أن الظرف المناسب لعودة السوريين هو "ألا يكون هناك

بشار الأسد"، وإطلاق المعتقلين ومنح الحريات، فالدعم الذي يلقاه الأسد من روسـيا يعوق حتى إمكانيــة الوصول إلى مكان أو نقطة يمكن من خلالها زيارة السجون والمعتقلات ومراقبة واقعها، كمعتقل "صيدنايا" مثلًا.

لانجنزيبين أشارت إلى أهمية زيارة المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في شـمال شرقي وشـمال غربي سـوريا، ومناقشة أوضاع السوريين في لبنان وتركيا والأردن أيضًا، لا زيارة دمشق.



القائم بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي إلى سوريا، دان ستوينيسكو، في زيارة إلى عدة مدن سوريا_ 8 من آب 2022 (أوتشا– سوريا/ تويا

الجوز في دركوش.. موسم "ثانوي" وتكاليف "عالية"



🖸 عنب بلدی – در کوش

شكّلت الأراضي الخصبة والمياه الوفيرة في بلدة دركوش، بريف إدلب الغربي، بيَّئة مناسبة لنمو الأشجار المثمرة، أبرزها أشجار الجوز، التي يعتمد معظم أهالي المنطقة عليها كمصدر دخل أساسي.

ولكن أحجام شجر الجوز الكبيرة، مقارنة بأنواع الثمار الأخرى، جعل من موسم الجوز من المواسم الثانوية لا الرئيسة التي يعمل بها المزارعون في المنطقة، إذ تحتاج أشجار الجوز إلى طبيعة أراضٍ بمساحات كبيرة، وهو ما لا يملكه معظم فلاحي

وفضلًا عن صعوبة زراعته، يعتبر الجوز من المحاصيل ذات التكاليف العالية لإنتاجه، إذ يحتاج إلى المبيدات

والسقاية والأسمدة، بالإضافة إلى تكاليف اليد العاملة عند قطافه.

تكاليفه "عالية"

يحتاج شجر الجوز إلى عناية كبيرة من ناحية رش المبيدات الحشرية بشكل دوري، إذ يلزمه من أربع إلى خمس "رشات" سنويًا للحصول على موسم جيد خالِ من الأمراض والحشرات، بحسب ما قاله المزارع في بلدة دركوش محمد عمر، لعنب بلدى. وبسبب حاجته للسقاية باستمرار، تزيد أجور المحروقات "المرتفعة" من تكاليف إنتاجه، فضلًا عن تكلفة قطافه "المرتفعة"، ونظرًا إلى أن أشجار الجوز عالية، فإن ثمارها لا تُقطف، وإنما يتم نفضها بأعواد كبيرة تسمى "روط"، وتجري أعمال النفض بواسطة عمال مختصين بذلك بمقابل مادي.

وأوضح المزارع محمد عمر (56 عامًا)،

تصل لنحو ألف ليرة تركية بين السقاية والأسمدة والبخ والجني وقشر وأضاف المزارع أن أسعار مبيع الجوز

أن تكاليـف العناية بشـجرة جـوز واحدة

تعتبر "جيدة، ولا بأس بها"، لكن لحين موسم بيعها ينفق الفلاح مبالغ عالية، ويبذل جهدًا مكثفًا طوال السنة، مشيرًا إلى أن أسعار مبيعه قبل عام 2011 كانت تزيد بكثير على تكاليف إنتاجه، لكن ذلك نادر الحدوث اليوم.

آجور العمال لا تساوي الخطر

يُعد نفض أو "طب" ثمار الجوز من الأشجار العالية من الأعمال الخطرة، إذ لا يمكن قطافها إلا بالتسلق والنفض، ويعتبر نفض الجوز مهنة تحتاج إلى الخبرة والممارسة، ما جعلها مهنة أجور عمالها "عالية"

"نفض الجوز"، قال لعنب بلدي، إنه يعمل بهذه المهنة منذ 15 عامًا، مؤكدًا صعوبتها، إذ من الممكن أن يصل ارتفاع شجر الجوز لنصو 25

ولفت حسن إلى أن خطورة العمل تتعلق أيضًا بالحوادث التي يمكن أن تحدث في أثناء التسلق، والتي لا يتحمل مسؤوليتها إلا الشخص

ومنتصف 2021، قدرت مديرية الإنتاج النباتي في وزارة الزراعة بحكومة النظام السوري، إنتاج موسم الجوز الموسم الماضي بنحو 12 ألف طن، موضحة وجود 800 ألـف شـجرة جـوز في سـوريا، منهــا 635 ألف شجرة مثمرة.

وبحسب المديرية، تنتشر زراعة الجوز في معظم المحافظات السورية، نظرًا إلى توفر العوامل البيئية لزراعتها، وتعتبر من الأشجار المعمّرة، إذ تعيش من 100 إلى 300 سنة، ويُستخدم الجوز في العديد من الوجبات الغذائية المحلية ك"المكدوس" والحلويات وغيرهما.

الجوز (Walnut) شجرة معمّرة ومتساقطة الأوراق من فصيلة الجوزيات (Juglandacea)، يُـزرع لإنتاج ثمار الجـوز والخشـب الجيـد والمتـين لصناعـة الأثاث المنزلى الفخم. الموطن الأصلي للجوز بلاد العجم وجنوب القوقان، وينمو طبيعيًا في الصين ومناطق آسيا الوسطى وأفغانستان وإيران وأرمينيا وشبه جزيرة القرم والبلقان، وقد نُقل إلى البلدان المحيطة بالبحر المتوسط وأوروبا منذ عهد الرومان. تنتشر زراعة الجوز في مناطق كثيرة من العالم، وتعدّ في سوريا من الزراعات التقليدية والمهمة اقتصاديًا حيث يحتل إنتاجها الثمري المرتبة الأولى في الوطن العربي (نحو 16500 طن سنويًا)، وتنتشر زراعته في أغلبيـة المناطـق السـورية وخاصـة في غوطة دمشـق وسـهل العاصي.



مطلبهم رواتب تحفظ الكرامة..

معلمون يضربون عن التدريس بريف حلب

🕄 عنب بلدي – ريف حلب

نظّم معلمون في عديد مدن وبلدات ريفي حلب الشمالي والشرقي، وقفات احتجاجية حملت مطالب عدة، بالتزامن مع إضراب في مـدارس منذ بداية شـهر أيلول الحالي.

وشهدت مدن اعزاز والباب والراعي وأخترين وقفات احتجاجية لمعلمين ومعلمات، طالبوا بزيادة الرواتب والأجور الشهرية، وتحسين واقع العملية التعليمية، رافضين الحلول الجزئيــة المقدمة لهــم من ســلل غذائية أو قسائم ملابس.

ولا يزال الإضراب مستمرًا، وسط انتظار استجابة من قبل الجهات المعنية في المجالس المحلية ووزارة التربية في "الحكومــة الســورية المؤقتة" المسـيطرة على المنطقة.

رواتب لا تسد الرمق

محمد الياسين، مدرس لغة عربية في مدرسة إعدادية بمدينة اعزاز بريف حلب الشمالي، أوضح عبر مراسلة إلكترونيــة لعنــب بلــدي، أن الإضراب لم يكن مطلب المعلمين أو غايتهم، إلا بعد

أن وصل حالهم إلى مرحلة "الجوع والذل والقهر" أمام أطفالهم. وطالب الياسين بتوفير راتب "يحفظ كرامة المعلم أمام صاحب البقالية"، مشيراً إلى أن قيمة الراتب لا تتجاوز 60 دولارًا أمريكيًا (1100 لـيرة تركيـة)، ولا تكفي تأمين أدنى احتياجات العائلة. وحمّل الياسين المسؤولية للمجلس المحلي والجهات المعنية التي تدير المنطقة، والتي لا تتجاوب مع مطالبهم، بل جرى تحميل المعلمين مسؤولية

الإضراب وتبعاته السلبية. حمـزة محمـد بربـوري، مـدرّس في إحدى مدارس مدينة اعزاز، أوضح عبر مراسلة إلكترونية لعنب بلدي، أن احتياجات المعلم تفوق ما يحصل عليه من دخل شهري بأضعاف، مشيراً إلى عدم تأمين المعلم أهم احتياجات العائلة الأساسية من غذاء وكسوة ووقود.

آضعف شرائح الموظفين

قال المدرس بربوري، إن الوضع المتردي الذي يعيشه المعلم في المنطقة يضعه أمام خيارين، إما عمل رديف بساعات طويلة ومتعبة، أو ترك العملية التعليمية، مشيراً إلى أن الخيار الثاني

اتخذه عشرات المعلمين. وتساءل بربوي عن كيفية تطوير العمليــة التعليميــة، والاهتــمام بالطالــب، والتواصل مع أولياء الأمور، وتفرغ المعلم لمهامه، وزرع القيم الأخلاقية النبيلة، وهو يفكر بتأمين أبسط متطلبات عائلته.

ويعتبر المعلم من أضعف شرائح الموظفين من حيث دخل الراتب الشهري، بالمقارنة مع الموظفين على المستوى الصحي والأمني والعسكري والإغاثي، ومن حيث المساعدات المخصصة، وفق بربوري.

فكرة الإضراب غير المنظمة والعشوائية هي فكرة عبثية غير مدروسة النتائج بحسب بربوري، الذي لفت إلى ضرورة وجود خطة زمنية للإضراب، وتحضير مسبق مدروس بعيد عن العشوائية من قبل المعلمين، للحصول على نتائج إيجابية تخدم المعلم والعملية التعليمية، وتجنب الضرر للطلاب.

ودعا المدرس في حالة الاستجابة للمطالب، أن تكون قيمة رفع الرواتب مجزية وتتناسب مع الوضع المعيشي وارتفاع الأسعار الذي تشهده المنطقة، وألا تكون الزيادة "وهمية".

تواصلت عنب بلدي مع مدير التربية والتعليم في مدينة اعزاز عبر مراسلة إلكترونيــة، لكنهــا لم تتلــق جوابـًـا حتــى لحظة إعداد هذا التقرير.

بنظر الفلاحين، بينما يراها العمال "لا

تساوى الخطر الذي يتعرضون له".

حسـن جبـور (40 عامًـا) عامـل في

وحاول مراسل عنب بلدي في ريف حلب الشمالي مقابلة الجهات المسؤولة في مديرية التربية باعزاز، لكنهم رفضوا الإدلاء بأي تصريح.

احتجاجات سابقة.. المطالب مستمرة الاحتجاجات ليست جديدة، إنما تكررت الإضرابات والوقفات الاحتجاجية والمظاهرات التي نظمها معلمون في ريف حلب الشمالي والشرقي منذ شهور، بتعدد أسبابها، كالمطالبة بزيادة الدخل الشهري، وعدم التعدي على حقوق المعلمين.

كما خرجت بعض المظاهرات المناهضة للفساد الإداري في المنطقة، وتردي العملية التعليمية، و"فوضى السلاح". في آذار الماضي، شهدت عدة مدن بريف حلب إضرابًا لعدة مدارس، رفضًا واستنكارًا للتسيّب الأمني، ولانتشار مظاهر العسكرة وحمل السلاح أمام أبواب المدارس دون رقيب.

وبدأت احتجاجات المعلمين في مناطق سيطرة "الحكومة السورية المؤقتة" بريفي حلب الشمالي والشرفي ومدينتي رأس العين وتل أبيض، في 14 من تشرين الأول 2021، للمطالبة بتحسين رواتبهم التي انخفضت قيمتها مع تدهور الليرة التركية.

وكان أجر المعلم في هذه المناطق 500 ليرة تركية، قبل أن يحتج المعلمون على ذلك في تشرين الأول عام 2018، ليرتفع بعدها إلى 750 لـيرة تركيـة. وتشهد الليرة التركية انخفاضًا في قيمتها مقابل الدولار الأمريكي، بحسب موقع "Döviz" المتخصص بأسعار الـصرف والعمـلات.

ورغم إعلان المجالس المحلية العاملة في المنطقة رفع رواتب الموظفين والعاملين، في كانون الأول 2021، بجميع القطاعات، بنسبة بلغت %40، بقيت المظاهرات مستمرة بوتيرة متفاوتة وسط وعود عديدة بتلبية مطالب المتظاهريان.

وارتفع راتب معلم المدرسة العازب من 700 لـيرة تركيـة إلى ألف لـيرة، والمتزوج مـن 750 ليرة إلى ألـف و100 ليرة.

موظفون يمررون ترميمها بـ"الرشى"

الأبنية المتضررة جزئيًا تدخل سوق العقارات بالرقة



🖾 الرقة – حسام العمر

رفض فيصل الجمعة (45 عامًا)، وهو من سكان مدينة الرقة شمالي سوريا، شراء شقة بمساحة 110 أمتار، بسعر ستة آلاف دولار أمريكي، بعد أن اطلّع على الأضرار الموجودة في البناء الذي

وقال فيصل لعنب بلدي، إن مالك الشقة التي رفض شراءها، وتقع ضمن حى حارة البدو وسط مدينة الرقة، أعلمه بأن البناء متضرر بشكل بسيط جراء الحرب، لكنه عندما زار البناء، وجد أن الأضرار أكثر مما تخيل.

ويعرض تجار عقارات في مدينة الرقة منازل للبيع ضمن أبنية مدمرة بشكل جـزئي بأسـعار منخفضـة، إلا أن الضرر في بعض الأبنية يهددها بالانهيار مستقبلًا، بحسب ما قاله مهندسون في الرقة لعنب بلدى.

"إعمار" فوق الدمار

اضطر خالد الأمير (37 عامًا) لإصلاح شقة يملكها بحى الثكنة في الرقة، رغم أن الشقق الموجودة في الطابق الأول والثاني متضررة بشكل كبير، بعد أن عانى كثيرًا في منازل الإيجار، بحسب ما قاله لعنب بلدي.

وأضاف خالد أنه أجبر على إصلاح شقته المتضررة، ورفض عرضًا من أحد المتعهدين، بالتوافق مع مالكين آخرين في البناء المؤلف من عشر شقق، يتضمن هدم البناء وإقامة بناء جديد على نفس الأرض، خشية انهياره بسبب تضرره بفعل الصرب.

وأشار الشاب إلى أن التكلفة المادية الباهظة لإعادة الإعمار من جديد دفعته لخيار الإصلاح، رغم أن إعادة البناء حل أكثر أمانًا له ولبقية أصحاب الشقق الأخرى.

"ربح سریع

أمير محمد (50 عامًا)، صاحب مكتب عقارى في الرقة، قال لعنب بلدى، إن معظم الذين يشترون الشقق السكنية أو العقارات المتضررة جزئيًا، يبحثون عن الربح السريع من خلال ترميمها شكليًا وبيعها لأشخاص آخرين. واتهم صاحب المكتب العقارى بلدية

الرقة التابعة لـــ"الإدارة الذاتيـة" بالتغاضي عن إصلاح الشقق المتضررة مقابل مبالغ (رشى)، يحصل عليها العاملون في البلدية من أصحاب العقارات المراد ترميمها.

"البلدية" صاحبة القرار

موظف بـ "دائرة الخدمات الفنية " في "بلدية الشعب بالرقة" (تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية)، قال لعنب بلدي، إن "البلدية" هي صاحبة القرار

بما يخص إعادة تأهيل أو إصلاح الأبنية المتضررة جزئيًا في المدينة

وأشار الموظف إلى أن الأشخاص الذين يرغبون بإصلاح شققهم أو إعادة بناء الأبنية المدمرة، مجبرون على الحصول على ترخيص بناء من "بلدية الرقة"، وهي بدورها تعاين البناء المراد إصلاحه، وتقدّر ما إذا كان الإصلاح "حـلًا ناجعًا".

وأكد أن "البلدية" قادرة على إيقاف العمل في إصلاح الأضرار الجزئية أو حتى إلغائها، في حال رأت أن سلامة البناء في خطر، وفقًا لشروط فنية وإنشائية يحددها مهندسون مختصون، بحسب قوله.

وقال أحمد الفرج، وهو مهندس مدنى يقيم في مدينة الرقة، إن تقدير إمكانية عدم هدم البناء المتضرر جزئيًــا وإصلاحــه، يجب أن يحــدد ضمن ضوابط هندسية وإنشائية لا يلتزم بها معظم المستثمرين وأصحاب الشقق. واعتبر أن تجاهل إعادة الترميم من قبل البلدية ومنحها التراخيص للسكان دون مراعاة الشروط الفنية الملائمة، يدفع الرقــة تجــاه "كارثــة" قد تتســبب مستقبلًا بسقوط عشرات الأبنية وتهديــد حيــاة الســكان.

وبداية شباط عام 2020، أصدرت بلدية الرقة تعميمًا طالبت بموجبه مالكي العقارات المدمرة في المدينة بإزالتها لما تشكّله من خطر على حياة الأهالي، خاصة الأبنية المدمرة التي تقع قرب الأسواق والتجمعات السكنية، بالإضافة إلى الأبنية المحيطة بالساحات والمرافق

وقالت بلدية الرقة حينها، إنها ستضطر إلى إزالة المباني بنفسها في حال لم يلتزم أصحاب العقارات

بمضمون التعميم خلال عشرة أيام، دون المساس بملكيّتهم لتلك العقارات، وعليه فإن نسبة كبيرة من هذه الأبنية أزيلت بموجب هذا التعميم، بحسب ما رصدته عنب بلـدي.

وبحسب تقرير معهد "الأمم المتحدة للبحث والتدريب"، يوجد في محافظة الرقة 3326 مبنى مدمرًا كليًا، و3962 مبنى مدمرًا بشكل بالغ، و5493 بشكل جـزئي، ليكـون مجمـوع المباني المتـضررة 12781.

وتوزع الدمار في المحافظة على مختلف المدن والقرى التابعة لها، إذ يوجد في مدينة الطبقة 207 مبان مدمرة كليًا، و128 مبنى مدمرًا بشكل بالـخ، و152 مدمرًا بشـكل جـزئي، حيث بلغ مجمـوع المبـاني المتـضررة 487. وخلال عام 2017، شهدت مدينة الرقة معارك بين عناصر "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) ومقاتلي تنظيم "الدولـة الإسـلامية"، اسـتمرت 166

وانتهت المعارك بسيطرة "قسد" على المدينة منتصف تشرين الأول من العام نفسه، مدعومة بقوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وأدت تلك المعارك إلى تدمير بعض الأبنية في المدينة إما جزئيًا وإما كليًا.

واستُخدمت الطائرات وراجمات الصواريخ في المعارك داخل أحياء المدينة، وكان لها الدور الأكبر في تدمير الأبنية، بالإضافة إلى التفجيرات التى نتجت عن ألغام خلّفها تنظيم "الدوَّلــة الإســـلامية" وراءه.

وكان تقرير لمنظمة "العمل ضد العنف المسلح" الدولية (AOAV)، صادر في كانون الأول 2019، قدر عدد القذائف المدفعية التى أطلقتها قوات التحالف الدولي على مدينة الرقة بــ30 ألف

بسبب ارتفاع أقساطها..

رياض الأطفال في درعا "حكر" على المقتدرين

🖸 درعا – حليم محمد

لم تستطع إسلام المحمد، من سكان ريـف درعا الغـربي، تسـجيل ابنتها دات الخمس سنوات في روضة للأطفال، وذلك بهدف تهيئتها للالتحاق بالمدرسة، السنة المقبلة.

وقالت السيدة الثلاثينية لعنب بلدى، إنها أجرت جولة على منشآت رياض الأطفال في مدينة طفس، ودرعا المدينة، موضحة أن الأقساط السنوية لا تقل عن مليون ليرة سورية خلال السنة الدراسية، وهو ما يفوق قدرتها المادية. وتعمل إسلام في أعمال الخياطة، ولا يتعدى دخل أسرتها الشهري 100 ألف ليرة سـورية (قرابـة 25 دولارًا أمريكيًا)، مـا عــاق قدرتهـا عـلى تســجيل طفلتهــا في الروضــة، أســوة بالأطفــال المماثلــين لعمرها في المنطقة.

"حكر" على المقتدرين

إيمان (25 عامًا)، من سكان مدينة درعا، قالت لعنب بلدي، إنها كانت تسعى لتسجيل ابنها في روضة خاصـة قبـل ذهابـه إلى المدرسـة الابتدائية، وذلك بهدف إعداده نفسيًا

لكن ارتفاع أقساط الروضات مقارنة بالسنوات السابقة، دفع الشابة إلى إلغاء الفكرة رغم قناعتها بتأثر طفلها بقرارها، معتقدة أن عدم التحاقه بالروضة سيجعل من تقبله للالتحاق بالمدرسة بعد سنة "أمرًا أكثر صعوبة"، بحسب تعبيرها.

واعتبرت إيمان أن الروضات أصبحت "حكرًا" على المقتدرين ماليًا، بينما سيكون الصف الأول الابتدائي المحطة الأولى لأطفال "ذوي الدخل المحدود"، ما قد يؤثر على سوية استيعابهم واندماجهم في المدرسة، بحسب رأيها.

آسباب ارتفاع آجور الروضات

بحسب ما رصدته عنب بلدي، تعددت الأسباب وراء ارتفاع الأقساط المالية التي تتقاضاها الروضات الخاصة في درعا، أبرزها ارتفاع أجور النقل. تتعاقد كل روضة مع أكثر من حافلة نقل مخصصة لتوصيل الأطفال من وإلى منازلهم، ما يجعل من ارتفاع أجور النقل، الناتج عن ارتفاع أسعار

المازوت، سببًا لرفع الأقساط.

ووصل سعر ليتر المازوت "الحر" إلى نحو ستة آلاف و300 ليرة سورية في السوق المحلية، وهو ما فرض على

مالــكى الحافــلات طلــب أجــور تتناســب مع هـذا الارتفاع.

إيمان المحمد، مدرّسة سابقة في روضة أطفال بدرعا، قالت لعنب بلدي، إن أسعار الكتب والقرطاسية التي تقدمها الروضات ارتفعت، ما يبرر ارتفاع أقساطها، بالإضافة إلى تقديم بعض الروضات وجبات غذائية للأطفال تختلف مكوناتها ووجودها من عدمه بحسب الروضــة، وتعاقدهــا مــع أهالي

ولا تخضع الروضات أو المدارس أو المؤسسات التعليمية الخاصة لرقابة واضحة من قبل مديرية تربية درعا، فيما يخص تحديد الأقساط المالية، إذ تترك ذلك للتعاقد بين المستفيد وإدارة الروضات، ما يجعل قيمة القسط تختلف بين روضة وأخرى.

التربية: تحديد القسط "اختياري"

بدوره، أوضح مدير التعليم في وزارة التربية بحكومة النظام السوري، عـماد هزيــم، في حديث لموقع "المشــهد" المحلي، مطلع حزيران الماضي، أن آخر زيادة لأقساط المدارس الخاصة والروضات تمت بموافقة وزارة التربية كانـت عـام 2020.

وأضاف هزيم أن للوزارة الحق بإعادة النظر بالأقساط في حال صدور قوانين برفع أجور العاملين أو تعديل أسعار المحروقات.

وحول مراقبة الوازرة للأسعار، قال هزيم إن تحديد الأقساط أمر اختياري يعود للعلاقة بين إدارة المدرسة أو الروضــة وولي أمــر الطالــب، وعــلى المنشأة التعليمية إخطار وزارة التربية بها على ألا يطرأ أي تعديل عليها خلال العام، على حد قوله.

وبحسب هزيم، يُفرض بحق المؤسسات التعليمية التي تزيد أقساطها من تلقاء نفسها غرامة مالية مع إعادة المبالغ المستوفاة من الأهالي، ومن المكن أن تصل العقوبة إلى إلغاء ترخيص

لماذا يلتحق الأطفال بالروضات؟

جـاء الاهتـمام بالطفل وتأسـيس رياض الأطفال في البلاد العربية متأخرًا عن معظم دول العالم، بحسب ما أوضحته دراسة صادرة عن مركز "حرمون للدراسات المعاصرة" عام 2020، وضمت في بداياتها منذ حوالي عام 2000، أبناء الطبقات الغنية أو الوسطى، على أساس أن

الغاية الأساسية والأولى منها ظهرت كعملية استثمارية مادية أكثر منها تربوية، وهو ما يختلف تمامًا عن ظروف نشاتها وأسبابها في مختلف دول العالم.

وبحسب الدراسة، تهدف رياض الأطفال ما قبل المدرسة لتهيئتهم، ومساعدتهم على تحقيق الأهداف التربوية المختلفة، وتنمية قدراتهم في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية. كما تهدف إلى تنمية مهارات الأطفال اللغوية والحسابية والفنية من خلال النشاطات الفردية والجماعية، وتهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي، وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو

وعلى خلاف العديد من الدول المتقدمة، تعتبر رياض الأطفال مرحلــة تعليــم غــير إلزامية في ســوريا، إذ لا توجد رياض أطفال رسمية، بل معظمها عائد للقطاع الخاص، أو يتبع لجمعيات أهلية، أو للمؤسسات الحكومية التي تكون مخصصة لأبناء العاملات فيها فقط.

فقر وحياة متوقفة في مخيمات إدلب..

عائلات آخر اهتماماتها تعليم البنات

🛂 عنب بلدي – إدلب

لم تستعد علا البرهوم (14 عامًا) لدخول المدرسة هذا العام أيضًا، كما الأعوام السابقة، بعد أن ألقت بها الحرب داخل مذيم بعيد، قضى على أحلامها الدراسية، إذ لا مدارس قريبة حيث تقيم نازحة في مخيمات "دير حسان"، شمال إدلب.

قالت علا لعنب بلدي، إنها لا تستطيع إكمال دراستها في المخيمات لافتقارها للمدارس الإعدادية الخاصة بالفتيات، والمدرسة الوحيدة الموجودة مخصصة للفئة التعليمية الأولى.

واعتبرت عـلا أن حياتهـا توقفت في هذه المخيـمات، دون "أمل في المسـتقبل"، مع مصـير مجهول كحـال كثير مـن الفتيات اللـواتي تتشـابه ظروفهن مـع ظروفها، بحسـب تعبيرها.

أمام الظروف المتدهورة، لم ينتظر أهل رابعة الحلو (15 عامًا) افتتاح مدارس قريبة من مخيمهم الواقع في مشهد روحين، شمال إدلب، فقد وافقوا على تزويج ابنتهم من أول شاب تقدم اخطاتها

وقالت رابعة لعنب بلدي، إنها وجدت نفسها مضطرة لترك دراستها والجلوس في خيمة مع أهلها، ثم الانتقال منها إلى خيمة الزوجية، "دون أدنى فكرة عما تحمله لها الأيام المقبلة"، وقد أصبحت اليوم زوجة وحاملًا بطفل في شهرها الخامس. وتتشارك العديد من الفتيات في إدلب شــمال غــربي ســوريا الظروف نفســها، إذ وجدن أنفسهن في مخيمات نائية ومنسية بلا رعاية ولا اهتمام ولا تعليم، في الوقت الذي لا يجد فيه بعض الأهـالي أي مشـكلة في تزويــج الفتــاة في سن صغيرة، بدلًا من تحمل تبعات تعليمها ورعايتها في ظل ما يواجههم من نزوح وفقر وغلاء.

الظروف المعيشية تتصدر الأسباب

"الشهادات لا تنفع هذه الأيام، والمدارس لم تعد كما كانت، وزواج الفتيات وجعلهن ربات بيوت مسؤولات عن منزل وتربية أبناء، وزوج يلبي طلباتهن واحتياجاتهن، سيكون أجدى".

هكذا برر رؤوف المحمد (46 عامًا)، لعنب بلدي، وهو نازح من مدينة معرة النعمان، سبب تزويج ابنته بسن مبكرة لم تتجاوز الــ14، إذ أجبرها على ترك المدرسة من أجل "التفرغ لمساعدة والدتها في أعمال المنزل"، على حد

لا ينكر الرجل أن العلم مهم في حياة الجميع، لكن أوضاعه المادية الحالية بعد أن أصبح بلا عمل، وعدم توفر الأمان، وإمكانية تعرض الفتيات لمخاطر الخطف أو التحرش، وسط عدم ضبط الوضع الأمني في المنطقة، جعله يعدل عن فكرة متابعة بناته لتعليمهن. من جهتها، قالت علياء الحاج (40 عامًا)، إنها اضطرت لدفع بناتها الأربع إلى ترك مقاعد الدراسة، بسبب الفقر والنزوح، إذ إنها بالكاد تؤمّن المصروف اليومي، ولا قدرة لها على تحمل نفقات المدارس، وعناء الوصول إليها، فهي تبعد عن مخيمهم الواقع في بلدة الكموني شمال إدلب بضعة كيلومــترات.

تعمل علياء في مهنة الخياطة بعد غياب زوجها الذي اختفى قسرًا في سجون النظام السوري منذ أواخر عام 2017، لذلك اختارت لبناتها تعلم مهنتها من أجل مساعدتها في تأمين قوت يومهن، فذلك "سيكون أنفع"، على حد قولها.

من جهتها، ترى المرشدة الاجتماعية صفاء السويد، أن تعليم الفتيات كان أمرًا ثانويًا لدى العديد من العائلات قبل عام 2011، لكن الظروف الحالية، وأبرزها الظروف المعيشية والاقتصادية المتردية، زادت من تهميشه.

وأكدت السويد لعنب بلدي، أن تعليم الفتيات، خاصة في هذه الظروف، يساعدهن في الاعتماد على النفس، واتضاذ قرارات صائبة في المستقبل، ويسهم في صقل شخصياتهن، ويجعل الفتاة أكثر وعيًا وإدراكًا للأمور، كما يقضي على العزلة التي يفرضها عليها البقاء بالمنزل غائبة عن العالم الخارجي، وعلى الأقل يجعلها غير الماتقبل.

"الإنقاذ" لا تعاقب على التسرب

لا تعاقب حكومة "الإنقاذ" العاملة في إدلب على عدم التحاق الأطفال ممن هم تحت سن 18 عامًا بالمدارس، وسط تبريرات بعدم قدرتها أساسًا على تمويل العملية التعليمية في المنطقة، فهي لا تستطيع دفع رواتب المدرسين لتجبر الطلاب على الالتحاق بالمدارس، بحسب ما قاله مدير مكتب العلاقات العامة في حكومة "الإنقاذ"، محمد الأسمر، لعنب بلدي.

وتواصلت عنب بلدي مع وزارة التربية في "الإنقاذ" لمعرفة أسباب عدم اهتمام الحكومة بقطاع التعليم، أو معوقات إصدار قانون يمنع التسرب من المدارس، دون أن تلقى أي ردحتى ساعة نشر هذا التقرير.

ساعة حسر هـ دا النفريـر.
ويشـ هد قطاع التعليم في شـ مال غربي
سـ وريا تدهـ ورًا مسـ تمرًا جـ راء غيـاب
الدعـم الـذي أجبر مئـات المدرّسـين على
العمـل بشـكل تطوعـي
لسـنوات، وتـ رك العديـد

من المدارس رهن تبرعات المانحين المتقلبة، ما أسفر عن إغلاق العديد من المدارس، ودفع عشرات المعلمين للتخلي عن مهنتهم خلال السنوات الأربع الماضية.

وبحسب تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، الصادر في 20 من نيسان الماضي، يفقد جيل من الأطفال أي إمكانية للوصول إلى التعليم قبل بلوغ سن الأشد، إذ لا يزال أكثر من 800 ألف طفل خارج المدرسة في شمال غربي سوريا، وهو ما يمثّل زيادة بنسبة 40% تقريبًا مقارنة بعام 2019.

الاقتصادي المتدهور واستمرار الصراع،

أن تعليم كما أن نحو نصف سكان المخيمات ظروف، كما أن نحو نصف سكان المخيمات النفس، في الشمال الغربي من الأطفال، ومن بين ألف و322 مخيمًا في جميع أنحاء ويجعل المنطقة، هناك 851 مخيمًا ليس فيها أماكن تعليمية مخصصة، ما يعرض يفرضها تعليم حوالي 225 ألف طفل للخطر. ين العالم ورغم كثرة الحلول التي تُطرح لتحسين واقع التعليم في سوريا بنائها في والحد من التسرب، تعتبر الحلول المتاحة محدودة جدًا، في ظل الواقع





"الإدارة" توفر %20 فقط من الاحتياج

أغنام الحسكة تواجه "الجدري" دون لقاحات

🖸 الحسكة – مجد السالم

يعاني مربو المواشي في محافظة الحسكة غلاء الأدوية البيطرية وضعف الرقابة عليها، إذ تبدأ في شهر أيلول حملة التلقيح ضد الأمراض الوبائية التي تهدد الثروة الحيوانية، ومن أهمها مرض "جدري الأغنام" سريع الانتشار.

صبيح المصطفى (50 عامًا) من ريف ناحية جزعة التابعة لمنطقة اليعربية، ويربي 60 رأسًا من الأغنام، قال لعنب بلدي، إن العلاجات البيطرية "مكلفة جدًا"، موضحًا أنه مجبر على الالتزام بها، وتلقيح وتحصين الأغنام ضد الأمراض الخطرة والمعدية كـ"جدري

بيناما يمتنع المربي صبيح عن تلقيح الأغنام ضد الأمراض الأقل خطورة، كالجرب والقمل والقراد، لأن ذلك

بحسب قوله، من المكن أن يجعل تربية الأغنام خسارة اقتصادية بالنسبة إليه.

وبحسب المربي، لا يعني تلقيح الأغنام ضد "الجدري" تحصينها بنسبة %100، لأن بعض الأدوية البيطرية فاقدة لفاعليتها ومنتهية الصلاحية، نتيجة غياب الرقابة من قبل الجهات المختصة على نوعية وجودة اللقاحات المتوفرة في السوق.

التلقيح يقي من الخسارة

الطبيب البيطري مصطفى العلو (44 عامًا)، من ريف القامشلي الجنوبي، أكد لعنب بلدي وجود العديد من الصعوبات فيما يخص اللقاحات والأدوية البيطرية المتوفرة في المنطقة، خصوصًا لقاح "الجدري".

وقال العلو، إن على مربي الأغنام عدم شراء أي لقاح إذا لم يكن متأكدًا

من مصدره وبلد المنشأ، وإن الأفضل أخذ اللقاحات الضرورية من الجهات الرسمية كمديريات الإنتاج الحيواني. واعتبر الطبيب البيطري أن تلقيح الأغنام ضد بعض الأمراض ضروري جدًا، أبرزها مرض "جدري الأغنام" و"الحمى" و"البستريلا".

وبحسب الطبيب، فإن "جدري الأغنام" خطر جدًا، وهو مرض فيروسي معد، ينتقل بالتماس المباشر أو غير المباشر بالدزاذ المتطاير من أنف الشاة المصابة، وعند إصابة الحملان الصغيرة به قد تصل نسبة النقوق إلى %100، أما عند إصابة الأغنام الكبيرة فقد "يهلك" %50 من القطيع.

وعن أعراض المرض، قال الطبيب العلو، إنها تشمل عادة الخمول وارتفاع درجات الحرارة للأغنام المصابة حتى 42 درجة مئوية، مع ظهور عقد تحت الجلد، خاصة في المناطق الخالية من

الصوف كالضرع وحول العينين، ومنطقة الفخذ الداخلية.

لقاحات غير كافية

في 7 من أيلول الحالي، أعلنت "الإدارة الذاتية" أن "مديرية الثروة الحيوانية" التابعة لها، بدأت بتوزيع لقاح "الجدري" على اللجان الزراعية التي ستقدمه بدورها إلى المربين بشكل مجانى.

لكن بحسب حديث عدة مربين قابلتهم عنب بلدي، سيتم توزيع اللقاحات فقط لأعداد القطعان المسجلة لدى "الإدارة الذاتية"، ولا يشمل القطعان التي يربيها المقيمون في مناطق من الحسكة واقعة تحت سيطرة النظام. كما أن الكميات المتوفرة غير كافية ولا تتناسب مع العدد الموجود للقطعان، ما يجبر بعض المربين على شراء كميات إضافية من اللقاحات عن طريق

الصيدليات البيطرية لتغطية وتحصين كامل قطعانهم. الطبيب البيطري أكد أن عدد اللقاحات الموزعة حتى الآن لا تكفي لنصو 20%

من القطعان الموجودة.

ويصل عدد رؤوس الأغنام في القامشـلي وريفهـا إلى نحـو مليـون رأس، بحسـب تصريـح الرئيـس المشـترك لـ"مديريـة الـثروة الحيوانية في القامشـلي" التابعة لـــ"الإدارة الذاتيـة"، محمـد كاظم، لموقع "به بـ " مطلـع العـاء الحالـ،

"بويـر" مطلع العـام الحالي.
وبحسب عـدة مربين قابلتهـم عنب
بلـدي في المنطقة، فإن الأدويـة البيطرية
الوطنيـة (السـورية) غـير متوفـرة، كما
تعـب المحسـوبيات والـرشى دورًا في
توفيرهـا لمربين دونًا عـن غيرهـم، لـذا
يلجـأ بعـض المربين إلى شراء أدويـة
أجنبيـة صينية وتركية أو عربيـة كالأردنية،
إذ يبلـغ ثمـن العلبـة الواحـدة مـن لقـاح
"جـدري الأغنـام" نحـو عـشرة دولارات.



ماً وضع المدارس خارج مناطق سيطرة النظام السوري

المصدر: "وحدة تنسيق الدعم" (ACU)

3992 مدرسة في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري

من المدارس تعمل

%53 من المدارس العاملة لا تحقق معايير الأمان والسلامة

11.7<mark>5</mark>

فدرس	1731
منها غير عاملة	%9.3
من المدارس العاملة نظامية	%75
من المدارس العاملة ريفية	%2 <mark>2.5</mark>
من المدارس العاملة أماكن تعليم مؤقتة	%2.5
من المدارس العاملة في الرقة مدمرة بشكل جزئي	%7
من الغرف المدرسية مجهزة بشكل مناسب	%87
من المدارس العاملة لم تتوفر فيها مياه للشرب والاستخدام	%15
من المدارس العاملة فيها مراحيض بحالة جيدة	%77.5
من المدارس العاملة فيها مراحيض تحتاج إلى إصلاحات بسيد	10.75

من المدارس العاملة فيها مراحيض تحتاج إلى إعادة تأهيل

طة

مدرسة	2158
منها غیر عاملة	10.7
من المدارس العاملة نظامية	%84
من المدارس العاملة ريفية	%1 <mark>3</mark>
من المدارس العاملة أماكن تعليم مؤقتة	%3
من المدارس العاملة في الرقة مدمرة بشكل جزئي	%9
من الغرف المدرسية مجهزة بشكل مناسب	%90
من المدارس العاملة لم تتوفر فيها مياه للشرب والاستخدام	%4.25
من المدارس العاملة فيها مراحيض بحالة جيدة	%69
من المدارس العاملة فيها مراحيض تحتاج إلى إصلاحات بسيط	3.5
منُ المدارس العاملة فيها مراحيض تحتاج إلى إعادة تأهيل	%9.5

ماتت الملكة عاش الملك



🖸 إبراهيم العلوش

بعد 70 سنة من الحكم، ماتت الملكة البريطانية، إليزابيث الثانية، واحتفلت المؤسسات الرسمية العربية بها، مجسدة طموح القادة العرب في الحكم الأبدي، وتيمنًا بالملكة الراحلة قد يرضون بالــ70 سنة بدلًا من الحكم توفيت الملكة البريطانية، في 8 من أِيلول الحالي، بعمر 96 عامًا بكامل ابهتها وبرمزيتها لوحدة البلاد، وبسمعتها الطيبة والحيادية في الداخل البريطاني، وقد زينت السياحة البريطانية بحرسها الملكي الذي يقصده الملايين عبر العالم لمشاهدة منظر تبديل الحرس الشهير، وبألبستها الفاقعة ذات اللون الواحد التي صارت رمزًا لذوق خاص في عالم الأزياء. تنازل ملوك وأمراء بريطانيون عن العرش من أجل امرأة أحبوها، أو من

أجل أن يعيشوا حياتهم الخاصة بعيدًا عن المراسم والبروتوكولات الملكية، أما الحاكم العربي فلا يتنازل عن الكرسي أو عن العرش مهما كانت الأسباب والعواقب، ولعل بشار الأسد نموذج عن التشبث بالحكم الذي تسبب بدمار البلاد وتسليمها للجيوش الأجنبية، وإعادتها إلى العصر الحجري! يريد الحاكم العربي الاستمرار في الحكم عِلى الطريقة البريطانية، متجاهلًا شروط هذا الاستمرار الذي يمنع الملكة من إبداء رأيها السياسي في العلن، وألا تتدخل في الأحزاب ولا الانتخابات، ولا الاقتصاد ولا الجيش ولا السياسات الداخلية أو الخارجية، تاركة البرلمان والحزب المنتخب الذي يؤلف الحكومة هما من يتحاوران ويتصارعان على صحة الإجراءات أو عدمها، تحت وطأة الخوف من انقلاب الرأى العام ضدهما، وامتناع الناخبين عن إعطائهما الأصوات التي تتكفل بوصولهما إلى مناصبهما." في آذار 2011، انفجر غضب بشار الأسد ليس بسبب المطالبات الإصلاحية التي رفعها الناس، بل غضب ولا يزال غاضّبًا، من خروج الناس إلى الشوارع

بإرادتهم وليس بإرادة أجهزة المخابرات وحزب "البعث"، ولذلك كانت خطاباته وتهديداته أكبر بكثير من مطالب الناس، وشملت التلويح بالتضحية بكل شيء من أجل أن يفرض إرادته، ولم يحصل ذلك حتى بعد رهن البلاد للروس

والإيرانيين، وتحوّله إلى مجرد تابع

يرتهن بأوامر المحتلين الذين استقدمهم نكاية بمتظاهري آذار! أما الملكة إليزابيث الثانية فقد كان سر قوتها أنها لا تغضب ولا تبدي رأيها الخاص، وتترك الأمر للناخبين والأحزاب السياسية، وكانت تحافظ على هدوئها خلال 70 سنة من التقلبات التي شهدت انهيار الإمبراطورية البريطانية، ولم تغضب مثل بشار الأسد الذي يعتبر نفسه كل شيء في سوريا، وما وجود الشعب السوري بنظره إلا حشوة أو "كومبارس" لا بد منه في البروتوكولات الرسمية. وكان ملوك بريطانيا قد أعطوا هذه الحكمة في عدم التدخل بحياة الناس لملوك أوروبا فرفضوها، وردّ ملك فرنسا بجمِلته الشهيرة، "خير لي أن أكون حطَّابًا من أن أكون ملكًا مثل ملك بريطانيا". ولكن حفيد ذلك الملك تم قطع رأسه بالمقصلة بسبب تعنته الذي ورثه عن عائلته التي تتدخل

البريطانية. لا يستطيع أي حاكم البقاء إلى الأبد، هذا ما يقوله التاريخ الحديث، فالشعوب لم تعد مجرد مناجم للذهب ومصدر للجنود والغذاء والهتافات، لقد تغيرٌ الناس، وصاروا يتابعون أدق التفاصيل التي تجري في كواليس الحكم، وكل هتافات "قاّئدنا إلى الأبد"

في شؤون الناس، واختفت الملكيات

من أوروبا، أما ما تبقى منها هناك

فقد اصطبغ بالصبغة البروتوكولية

التى يكررها المحكومون بالقوة لن تدوم، ولعل مصير عائلة الأسد أبرز مثال على هذا التعنّت الذي أودي بشرعيتها وتركها مجرد عائلة حاكمة يديرها المحتلون الذين يحافظون على

استمرارها. تستمتع العائلة البريطانية بثروة ضخمة تقدّر بنصف مليار جنيه إسترليني، وتستعرض أبهتها ببروتوكولات ملكية باذخة، بالإضافة إلى كون الملك رمزًا لوحدة البلاد، وتشكِّل أخبار العائلة المالكة وفضائحها جزءًا من الأخبار العامة، وتشكّل القلاع الملكية والحرس الملكي جزءًا مهمًا من السياحة البريطانية، وتزيّن صورة الملك العملة البريطانية، فهل يريد الحاكم العربي وعائلته أكثر من ذلك، وهل من الحكمة بقاء كل السلطات بيد الحاكم وأقاربه، تلك السلطات التي ستسوقه إلى أجله المبكر مثلما حدث للعائلة المالكة العراقية وفيما بعد لصدام حسين، والقذافي، وابن علي، وحسني مبارك، وسيحدث حتمًا لبشّار الأسد! وحسب المقولة البريطانية "مات الملك، عاش الملك" ، تم تنصيب الملك الجديد، وأقسم تشارلز الثالث، في 10 من أيلول الحالي، أمام الجمهور على الحفاظ على الدّستور وحماية البلاد، والحفاظ على الإيمان وعلى الكنيسة الأنجليكانية والطائفة البروتستانتية،

ولم يهمل تعهده بحماية التنوع

الديني، خاصة أن بريطانيا تحتضن

العديد من الأديان والمذاهب، كما قال الملك الجديد في خطاب التنصيب، وهذا ما يتناقض مع ما يروّجه دعاة حلف الأقليات في بلادنا ومثقفوهم الطائفيون الذين يرفضون حق التدين للطوائف الأخرى، ويعتبرون مجرد الذهاب إلى الجامع أو خروج المظاهرات منه إرهابًا، ومن جهة أخرى يتسترون على ولائهم الطائفي بشعارات علمانية معسولة. وبالمناسبة، فإن "داعش" والتنظيمات الدينية المتطرفة نهجت نفس طرق النظام في التدخل بحياة الناس واحتكار السياسة والاقتصاد، واحتكار تمثيل الدين، والتمثيل الطائفي، حتى إنها استعملت نفس طرق التعذيب التي يعتمدها النظام من صعق و "شبح" وخنق، وتحلم أيضًا مثل عائلة الأسد بالبقاء إلى

يتم دفن الملكة إليزابيث الثانية في 19 من أيلول الحالي، بحضور محلي وعالمي حاشد، ٍيبقي العائلة المالكة ُ البريطانية متألقة، وتستمر بإثارة النخب الحاكمة في بلداننا، ويبقى بريق بروتوكولاتها يثير شهيتهم، ولكنهم يرفضون شروط بقاء العائلة البريطانية، ولا يزالون يرددون مقولة الملك الفرنسي الرافضة للتنازل عن كثير من الصلاحيات، ويتناسون الحقيقة المتمثلة في مصير عائلة الملك الفرنسي قديمًا، والمَّتمثلة حديثًا في مصير بشار الأسد الفاقد للشرعية!

هل سمعتم يومًا بباتريك ديسارت؟



🖸 نبیل محمد

كاتب بلجيكي، وصاحب كتاب "الاقتصاد المتبادل.. مجتمع من دون رأس مال". لن يجدي البحث عبر محرك "جوجل" على الأقل، أي نفع لإيجاد أي حضور لهذا الكاتب، أو لمؤلفه المذكور سابقًا، إنما يمكن الاطلاع على حضوره الكثيف مؤخرًا في دمشق، متنقلًا بين شاشات الفّضائيات، ومكاتب المسؤولين، و"اتحاد الكتّاب العرب" الذي سيعنى بترجمة الكتاب إلى اللغة العربية. زار الكاتب مسؤولين من طراز بشار الجعفري، وبثينة شعبان. وأيضًا من طراز محسن عازي الذي يظهر الإقبال الرسمي السوري على تصديره في كل مناسبة، ليصافح في أسبوع واحد، سارة الزكريا وريم السواس نجمتي "الفن الهابط" وفق تصنيفه هو، وهانى شاكر نجم شباك التذاكر السوري اليوم، والكاتب البلجيكي المجهول القادم إلى سوريا مع جمعية تدعى "جمعية البندقية للصداقة الإيطالية العربية"، التي هي أيضًا حضورها في فضاء الإنترنت نادر، هناك خبر يحكي عن نقل مقرها من روما إلى البندقية، لا يرد فيه أصلًا أن اسمها جمعية "البندقية".

الكاتب البلجيكي قدِم مع وفد إيطالي

جاء يبحث قضية "مد الجسور بين الشعبين الإيطالي والسوري"، ومن الغريب أن تحتاج جمعية كتلك إلى كاتب بلجيكي مختص بالاقتصاد ليصحبها في زيارة كتلك. ففي الوقت الذي يتحدث فيه أعضاء الجمعية عن "تشابه العادات بين السوريين والإيطاليين"، وعن إجراء رحلة إلى المتاحف السورية، تحدث البلجيكي عن ضرورة تقليص سيطرة المال على الشعوب، والخروج من سلطة الأنظمة الرأسمالية. لكن لعلِّ الإدبار عن زيارة دمشق، يجبر جمعية إيطالية على اصطحاب اقتصادي بلجيكي أو حتى مختص طبخ فرنسي، أو أي شخص يقبل الزيارة، هذا بفرض حقيقة كون لزائر كاتبًا مختصًا بالاقتصاد اصلاً ولا مشكلة أيضًا في هذا، فبالإمكان صناعة الألقاب وأسماء الكتب، بمجرد

أن حلَّ الضيف في دمشق حاملًا اسمًا

و "تيبًا" غربيًا. لا تحتاج بثينة شعبان

لأكثر من ذلك، فما ستنقله الأنباء هو حديثها، وإيماءات الضيف بالموافقة

عليه لا أكثر، وما ستتم ترجمته

من حديث الضيف هو تكرار جمل

بين عتاة "اتحاد الكتّاب العرب"، جلس باتریك دیسارت بجانب مترجم، فسمع من رئيس الاتحاد، محمد الحوراني، حديثًا فحواه رغبة بتعزيز العلاقات الثقافية مع الكتَّاب والمثقفين في مختلف أنحاء العالم، إيمانًا برسالة "الدبلوماسية الثقافية"، فأدرك على حين غرّة أنه هو النموذج لهذه "الدبلوماسية"، وأن ترجمة كتابه هي التعبير عن "تعزيز العلاقات الثقافية". فإن كان كاتبًا مغمورًا، وهو بهذه السن التي يبدو عليها، فلن يوفّر له المستقبل تكريمًا

أكبر من هذا. وإن لم يكن كاتبًا أصلًا

فقد أتيحت له الفرصة ليعيش هذه التجربة في بلد الفرص. وبالتأكيد إن كان الكتاب حقيقيًا وفحواه مجموعة من الأفلاطونيات الاقتصادية، فلن يجد مكانًا أفضل من قاعة في مبنى "اتحاد الكتّاب العرب" الرطب والكئيب، ليوقّع كتابه أو يترجمه. سيجد على الأقل قارئًا واحدًا مضطرًا إلى القراءة، هو المترجم. ليس غريبًا أو استثنائيًا ما حدث في حالة باتريك ديسارت، فالناشطون

قنوات الرحّالة في منصة "يوتيوب"، يأتون أو يستقدَمون بطريقة ما إلى سوريا، ليلعبوا شخصية ديسارت بين حين وآخر، وأدوارهم شتى، منها منح المسؤولين بين وقت وآخر فرصة عدم الشعور بأنهم يتحدثون مع أنفسهم طوال الوقت، وربما منح المترجمين فرصة لمحاربة الصدأ، وإلهاء الدوائر المتعفِّنة كــــ"اتحاد الكتَّاب العرب" مثلًا بدمية، في ظرف الملل الأبدي الذي

الأهداف ليست توجيه رسالة للخارج

فقط، فما الذي يمكن أن يوجّهه المسكين باتريك ديسارت، الذي حين عبر بصدق لمرة واحدة خلال زيارته لدمشق، لم تتم ترجمة جملته التي قالها، وفحواها أن أهله حذروه من القدوم إلى بلد يحكمه دكتاتور، تلك الجملة لم تكن منتظرة منه، لكن لم يكن من اللباقة أن يراجع الكاتب فرع 'أمن الدولة" قبل حضوره أمام كاميرا التلفزيون، لأنه حينها سيتأكد بالدليل القاطع أنه قادم إلى بلد يحكمه





إما ، خياطة سورو ، في أحد واشات منطقة "نيتينمانه" في اسطنيما ، – 15 من أيار 2019 (امينا

سـتجني المعارضـة التركيـة مـا زرعـت مـن خطـاب الكراهيـة المتنامـي، وسـتُصِدم الحكومـة بمـا غفلت عنه، ولن يكون غياب السوريين عن مواقع العمل والمعامل سهلًا أبدًا على واقع الاقتصاد التركي

بهذه الكلمات ألقًى المحلل الاقتصادي التركى وعضو جمعية "رجال الأعمال المستقلين الأتراك" (موصياد) علاء الدين شنجولر (Alaeddin \mathbb{Meng\mathbb{u}ler)، باللوم على جميع الأطياف السياسة التركيــة، لعــدم فعــل شيء تجــاه تناقص الِيــد العاملة الســورية.

وفي حين تظهر الأرقام الرسمية نموًّا مطردًا في الاقتصاد التركي منذ أن قدم اللاجئون السوريون، دون الجزم بدور لهم في هذا النمو، ليس واضحًا بعد أي أثر ستتركه الحمالات العنصرية على قطاعات العمل التي ينشط فيها السوريون داخل تركيا، نظرًا إلى غياب الإحصاءات، لكن بعض المهن والقطاعات التي يحجم الأتراك عنها لصعوبتها، سيكون لفقدان السوريين أثر عليها، كما يتوقع خبراء.

تناقس عنب بلدي في هذا الملف مع خبراء وباحثين، التصول الذي شهده الاقتصاد التركى قبل اللجوء السوري وبعده، إلى جانب مدى واقعية المضاوف المتداولة حول الآثار المترتبة على المتعلقة غياب اليد العاملة السورية على الاقتصاد التركى.



"فقد لغائب واحتقار لحاضر"

العمالة السورية..

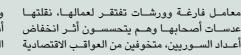
حجر الزاوية في ثغرة الحكومات

منذ 25 عامًا، أدى إهمال الدولة التركية لتعليم وإعداد فئة من الشباب الحرفيين في ورشات العمل بعيدًا عن خانات التنظير (الجامعات)، إلى نقص في الأيدي العاملة التركية الماهرة. ولم تستدرك حكومة الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، هذا الأمر عقب توليها السلطة، بل ركزت على بناء الجامعات والمعاهد، وهو مــا خلق فجــوة في الســوق، كان الســوريون حجر الزاوية فيها، وفق ما قاله المحلل الاقتصادي علاء الدين شنجولر، لعنب بلدي.

ويرى شنجولر أن جدلية الخطاب التي اعتبر بها أردوغان السوريين مهاجرين وهم الأنصار، مقابل تهميش إسهاماتهم وقدرتهم على النهوض بأنفسهم، لم تتوافق مع سلوك شريحة واسعة من الشعب التركي، بل رسخت الاعتقاد

القائل بأن السوريين يعيشون على معونات الحكومة المستمدة من ضرائب الشعب. كما يجد أن التصريح بالمبالغ التي أنفقت على اللاجئين السوريين مغالطة صريحة تتنافى مع ادعاء النصرة، منتقدًا عدم إبراز حجم المساعدات الخارجية التي حصلت عليها الدولة مقابل إيواء اللاجئين، ما ألحق بهم ضررًا

"سيتأثر الاقتصاد سلبيًا، ليس لقلة الكفاءة التركية عددًا ومهارة، إنما بسبب العدول عن القطاعات التي شغلها السوريون، ما تسبب بنوع من الخمول الذي يحتاج إلى وقت لانســجام اليـد العاملـة التركيـة، وهو ما سـيؤذي أصحاب العمل".



دفع التضييق المستمر على اللاجئين السوريين في تركيا الآلاف منهم للبحث عن ملجأ آخر، بعد أن تنامى خطاب الكراهية، مع تصاعد حملات الترحيل العشوائية ضمن خطة "العودة الطوعية"، بالإضافة إلى استمرار تدهور الأوضاع المعيشية. ومنذ بدء الثورة السورية في 2011، اتجه حوالي أربعـة ملايـين لاجـئ سـوري إلى تركيـا بحثًـا عـن الاستقرار، وطلبًا للأمان الذي فقدوه في بلادهم. وبعد سنوات من محاولات تعويض خساراتهم، والعمل في مختلف المجالات، أصبحت محاولات الوصول إلى حالة الاستقرار حلمًا لمعظم السوريين اللاجئين في تركيا.

خلال أربعة أشهر، انخفض عدد السوريين الحاملين لبطاقة "الحماية المؤقتة" بحوالي 105 آلاف و778 شخصًا، إذ بلغ عددهم عند إعلان الرئيس الـتركي، رجب طيب أردوغان، عن مشروع إعادة مليون لآجئ، في أيار الماضي، ثلاثة ملايين و761 ألفًــا و267 لاجئــّـا ســوريًا.

وبلغ عدد السوريين المقيمين في تركيا بموجب "الحماية المؤقتة"، بحسب أحدث إحصائية صادرة عـن الرئاسـة العامـة لإدارة الهجـرة التركيـة، ف من أيلول الحالي، ثلاثة ملايين و655 ألفًا و489

السوريون أمام طريقين

عوامل كثيرة أدت إلى تناقص أعداد السوريين ورسمت طريقين لا ثالث لهما، للطبقة المتوسطة وما دونها، "عودة طوعية" أو هجرة غير شرعية إلى أوروبـــا.

"الطريق الذي مشيناه طريق الموت، لكن دافع الخوف من الموت البطيء في هذا البلد، يجعل الإنسان يمضي قدمًا"، بهـُذه الكلمات بـرر محمود معراوي (24 عامًا)، اختيار طريق الهجرة غير الشرعية، بعد أن فقد الأمل بحصوله على مستقبل آمن في تركيا، حسب قوله.

أربع ستنوات أمضاها محمود، متنقلًا بين اسطنبول وبورصة، ساعيًا إلى الحصول على فرصة عمل جيدة، واضعًا أخطار الترحيل نصب عينيه لعدم امتلاكــه تصريحًــا للســفر، إذ كان يحمــل "كملــك" (هوية الحماية المؤقتة في تركيا) مدينة بورصة. وبعــد عثــوره على عمــل في بورصــة، واجه مشــكلة جديدة بالحصول على تصريح العمل في شركة نقل عمل بها، رغم محاولاته المتكررة، وفق قوله. "خرجت لحاجتي بالشعور أني إنسان، إلى من يعترف بي عقب معاناتي من العنصرية

والتضييق"، أضاف محمود، معتبرًا رفض إصدار أذون العمل ورفض إصدار "الكملك" والتنقل بين الولايات أسلوب "تعجيز"، حسب تعبيره.

وتعتبر هذه الدوافع أمرًا مشتركًا بين معظم الشباب السوريين الذين اختاروا طريق الهجرة غـير الشرعيـة إلى أوروبــا. ومنذ تصاعد وتيرة التصريحات حول "العودة

الطوعية"، وزيادة التضييق على اللاجئين السوريين بمختلف مجالات الحياة، سلك مئات الأشخاص طريق العودة إلى سوريا، كما تعرّض العديد منهم للترحيل بطرق متعددة ولأسباب مختلفة.

بينما اختار آخرون العودة بعد أن رأوها مصيرًا حتميًا، وخيار النجاة الوحيد من التضييق المفروض عليهم مع ازدياد مخاوفهم من إمكانية بقائهم في تركيا.

هذا ما ظهر أثره من خلال العديد من الدراسات، بينها دراسة أجراها مركز "حرمون للدراسات المعاصرة"، بعنوان "العودة الطوعية وواقع اللاجئ السـوري في تركيا".

وخلصت الدراسة إلى أن الحديث عن "العودة الطوعية " والإجراءات المترتبة عليها، أسفرت عن تزايد مضاوف السوريين تجاه فرصة بقائهم في



جدلية الخطاب التي اعتبر بها أرحوغان السوريين مهاجرين وهم الأنصار، مقابل تهميش إسهاماتهم وقدرتهم على النهوض بأنفسهم، لم تتوافق مع سلوك شريحة واسعة من الشعب التركى، بل رسخت الاعتقاد القائل بأن السوريين یعیشون علی معونات الحكومة المستمدة من ضرائب الشعب.





خلال أربعة أشهر، انخفض عدد السوريين الحاملين لبطاقة "الحماية المؤقتة" بحوالي 105 اَلاف و778 شخصًا، إِذ بلغ عددهم عند إعلان الرئيس التركى، رجب طيب أردوغان، عن مشروع إعادة مليون لاجئ، في آيار الماضى، ثلاثة ملايين و761 آلفًا و267 لاجئِا سوريًا.

استغلال وسد للعجز

أسهمت العمالة السورية بنمو الاقتصاد عبر سنوات اللجوء في تركيا، وبلغ عدد العاملين في السـوق التركيـة حـوالي مليـون سـوري منذ 2017، بحسب دراسة نشرتها منظمة العمل الدوليــة في آذار 2020.

وسجّلت تركيا أعلى مستوى نمو اقتصادي خلال الربع الثالث من 2021 بين دول "مجموعة العشرين"، بنسبة بلغت %7.4، مقارنة بالفترة نفسها من 2020، بعد الانتعاش الذي شهده الاقتصاد مع الرفع التدريجي للقيود التي فرضتها جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد- 19). وبحسب الدراسة، يعمل %97 من السوريين دون تصريح عمل، في حين أصدرت وزارة العمل والضمان الاجتماعي التركية حتى 2019 (أحدث تقرير للوزارة)، نحو 140 ألف

ولم يُسمح للسوريين من حملة بطاقات "الحماية المؤقتة" باستصدار تصاريح العمل حتى 15 من كانون الثاني 2016، أي بعد أكثر من خمس سنوات على بداية اللجوء السـوري إلى تركيـا، مـا اضطـر السـوريين للعمل دون ضمان اجتماعي.

تصريح عمل للسوريين.

واستغل أرباب العمل الأتراك النسبة الكبرى من السوريين بسبب عدم تسجيلهم في الضـمان الاجتماعـي، ما حرمهـم مـن العديد من الميزات فيما يتعلق بالأجر وحقوق العمالة. وهو ما كان أحد الأسباب الأساسية لشيوع حالة التوتر من قبل العمالة التركية ضدهم، متهمة إياهم بالاستحواذ على فرصها في سوق العمل، بسبب الأجور المتدنية التي يقبلون بها، وفق ما قاله الباحث في مركز "عمران" محمد العبد الله، لعنب بلدي.

وأضاف الباحث أن نسبة من العمال السوريين يمتنعون عن تسجيل أنفسهم في الضمان الاجتماعـي، لأسـباب ترتبـط بحصولهـم عـلى المساعدات الإنسانية وخوفهم من توقفها، ما أدى إلى "تجييش إعلامي كبير" ضدهم خلال الأعوام الماضية، متهمين إياهم برفع معدلات البطالة، وتأثيرهم على تردي الواقع المعيشي. لكن معدل البطالة لم يتأثر بشكل فعلي بقـدوم السـوريين، إذ بلغـت نسـبة البطالـة 12.9% مقارنــة بـــ11.9% في 2010، مقارنــة بـــ وفقًـا لأرقـام هيئة الإحصـاء التركيــة (TÜ⊠K). ويرى العبد الله أن ما عمّق من أثر العمالة السـورية بشـكل فعلي هـو طبيعة سـوق العمل، التي تحتل مرتبة متأخرة على التصنيف الدولي، إذ إن أكثر من 60% من العمالة التركيـة تُصنـف كعمالـة غـير رسـمية، "وهـذا ما انعكس بشكل مباشر على واقع العمالة

السورية ضمن هذا السوق، وأدى إلى هذه الارتدادات الاجتماعية السلبية ضدها لدى

المجتمع التركي". وتحت عنوان "حقوق العمال تنهار"، جاءت تركيا في المرتبة العاشرة ضمن أكثر الدول التي تنتهك حقوق العمال، من بين 148 دولة غطاها تقرير صدر عن "الاتحاد الدولي لنقابات العمال" لعام 2022، موثقًا الانتهاكات التي يتعرض لها العمال حول

وبحسب منظمة العمل الدولية، كان معظم العمال السوريين يعملون تحت الحد الأدنى للأجور، في حين تركّبز عمل السوريين في قطاعات الملابس الجاهزة، والتجارة واستخراج الأوراق القانونية، والبناء، والزراعة، التي أحجمت العمالة التركية عن العمل بها، ليسد السوريون هذا "العجز"، بحسب الباحث.



نسبة من العمال السوريين يمتنعون عن تسجيل أنفسهم في الضمان الاجتماعي، لأسباب ترتبط بحصولهم على المساعدات الإنسانية وخوفهم من توقفها، ما أدى إلى "تجييش إعلامى كبير" ضدهم خلال الأعوام الماضية، متهمين إياهم برفع معدلات البطالة، وتأثيرهم على تردي الواقع المعيشى

عمالة ماهرة سريعة التعلم..

السوريون في ميزان الاقتصاد

الدكتور في العلوم المالية والمصرفية فراس شعبو، لا يعتقد أن هجرة أو رحيل السوريين قد تؤثر على الاقتصاد الـتركي بشـكل يـؤدي إلى انهيـاره، لأن تركيا تعتبر دولة ناشئة ذات اقتصاد قائم، رغم إسهام السوريين بالاقتصاد.

لكنــه أوضح أنه في حال غياب الســوريين، ســيحصل "خلل" في الاقتصاد الـتركي لفـترة معيّنة، إلى حين

إيجاد البديل من العمالة الإفريقية والآسيوية. ونوه إلى أن ما سيفقده الاقتصاد التركى في هذا السيناريو، هـو العمالة الماهـرة السريعـة التعلـم، التي تقوم بالدور الأكبر في التطوير.

ويشترط القانون التركي حصول السوريين على تصاريح عمل تخولهم الدخول إلى سوق العمل، وتجعل وزارة العمل التركية تقديم طلبات إذن العمل واجبًا على أي صاحب عمل مستقل في تركيا، إن كان صاحب محل لبيع المواد الغذائية، أو صاحب ورشة خياطة، أو صاحب معمل أقمشة. ولا يحوز لحملة بطاقة "الحماية المؤقتة" من السوريين أن يعملوا خارج الولاية التى حصلوا

على بطاقاتهم منها. وردًا على سـؤال عنب بلـدي حول تأثير السـوريين على الاقتصاد التركي، قال نائب

رئيس "حـزب العدالـة والتنمية" لحقوق الإنسان والمتحدث باسم الحزب، ياسين أقطاي، على هامش فعالية لدعم رواد الأعمال السوريين، "إن تأثير السوريين في الاقتصاد

الـتركي إيجــابي". وأضاف أن "إسهام السوريين في الاقتصاد لا يقتصر على ســوق العمــل فقط، بــل كان لهم دور كبير في تصدير المنتجات التركية إلى السوق العربية، بواسطة الموظفين السوريين في الـشركات التركيــة".



السورية أمل شماع صاحبة مصنع حلوص صغير في مدينة غازي عنتاب التركية – 12 كانون الأول 2020 الأناضر

شركات سورية أسهمت بالنمو

أوضح الباحث محمد العبد الله، أن السوريين أصحاب رؤوس الأموال والخبرات الصناعية، كان لهم دور مهم في نمو الاقتصاد التركي، إذ استثمروا في تركيا ما يتجاوز عشرة مليارات دولار تقريبًا، في قطاعات اقتصادية متنوعة بالعديد من المدن التركيــة.

وساعد هـ ولاء من حيث الإنتاج والتصدير وتوفير فرص العمل للأتراك منذعام 2012، كما لقيت هذه الفئة الكثير من التسهيلات من قبل الحكومة التركية

لتوطين استثماراتها التي أصبحت مندمجة حاليًا في الاقتصاد التركي، بحسب الباحث. بحلول آذار 2021، بلغ عدد الشركات السورية في تركيا 20 ألف شركة صغيرة ومتوسطة الحجم، وحتى كانون الثاني الماضي، أسهمت المؤسسات المملوكة لسوريين بتشغيل 500 ألف عامل من ضمنهم أتراك، وفقًا لتقرير نشرته صحيفة "Takvim" التركية، في أيار الماضي. وتجاوزت استثمارات رجال الأعمال السوريين في تركيا عشرة مليارات دولار،

وفي نهاية عام 2017، كان لدى تركيا

وبلغ إسهامهم في الصادرات ثلاثة

مليارات دولار أمريكي إلى أكثر من 50

وفي تقريـر صـادر في أيلـول 2019 عـن

"المنتدى الأورومتوسطي لمعاهد العلوم

الاقتصاديـة" (فيميـز)، المول مـن الاتحاد

الأوروبي، وجد أن عدد الـشركات التـي

أسســها الســوريون في تركيــا مــن عــام

2014 إلى عام 2016، ارتفع بنسبة

دولة، بحسب الصحيفة.

أربعة آلاف و793 شركة ســورية برأســمال قدره 39.1 مليون يورو. وأوضح التقرير أن تأثير اللاجئين السوريين من ناحية القيمة المضافة للاجئين في الاقتصاد التركي، وصل إلى 4.3 مليار يورو، بنهاية 2017،

الإجمالي في تركيا. وتوقع أن ترتفع تلك القيمة إلى %4 في عام 2028 مع تشغيل مليون عامل ســوري لاجــئ بشــكل نظامــي في تركيــا.

أو %1.96 من إجمالي الناتج المحلي

تأثير اللاجئين السوريين من ناحية القيمة المضافة للاجئين في الاقتصاد التركي، وصل إلى 4.3 مليار يورو، بنهاية 2017، آو %1.96 من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي في

آرقام خارج الحسابات

لفت الدكتور في العلوم المالية والمصرفية فراس شعبو، إلى أن التجار السوريين جلبـوا أصحــاب الــشركات إلى تركيـــا، عبر "رأس المال الاجتماعي" المتمثل بعلاقاتهم التجارية في الدول العربية.

وأسهم السوريون في خلـق فـرص عمـل للأتراك عن طريق شركاتهم ومعاملهم، بحكم فرض القانون التركي توظيف نسبة من الأتراك في الشركات الأجنبية. وفي 2010، بلغ الناتج المحلي الإجمالي في تركيا 776 مليار دولار، بمعدل نمو سنوي %8.4، ووصل حجم الصادرات

إلى نحــو 113 مليــار دولار، والــواردات إلى حـوالي 185 مليـار دولار. بينما بُلغ الناتج المحلي الإجمالي 815

مليار دولار في 2021، بمعدل نمو سنوي 11%، بعد الانتعاش الذي شهده الاقتصاد عقب رفع القيود التي فرضتها جائحــة فــيروس "كورونـــا"، وهو مــا أكده حجم الصادرات الذي وصل إلى نحو 225 مليار دولار، والـواردات إلى 271 مليار دولار.

في المقابل، بلغت نسبة التضخم السنوي خلال 2010، %8.6، بينما تجاوزت

نسبته الــــ80% في آب الماضي قياسًا بنفس الشهر من عام 2021، بحسب الإحصاءات التركية الأحدث، وفقًا لأسعار المستهلك، مدفوعة بتبعات الحرب الروسية على أوكرانيا، وارتفاع أسعار الطاقة والغذاء، مع انخفاض قيمة العملة التركية، بالإضافة إلى تخطي الدولار حاجــز 18 لــيرة تركيــة، بحســب موقــع

والعملات الأجنبية. الدكتور فراس شعبو، أرجع سبب سوء الأوضاع الاقتصادية التركية كالتضخم

"Döviz" المتخصص بأسعار الصرف

في الآونة الأخيرة، إلى عدة عوامل، منها السياســة الاقتصاديــة التركيــة، والأوضــاع الخارجية كالحرب الروسية على أوكرانيا، بالإضافة إلى التضخم العالمي الذي حصل، مستبعدًا أن يكون وجود اللاجئين السوريين هو السبب الرئيس، كما تدعى أحزاب المعارضة التركية. وأشار شعبو إلى أن اللاجئين قد يكونون أثروا على حجم الطلب، لكنه

شدد على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار

حجم الجالية العربية الكبيرة التي

أسهمت أيضًا بهذا الجانب.

بلغ الناتج المحلي الإجمالي 815 مليار حولار في 2021، بمعدل نمو سنوي 11%، بعد الانتعاش الذي شهده الاقتصاد عقب رفع القيود التي فرضتها جائحة فيروس "كورونا"، وهو ما أكده حجم الصادرات الذي وصل إلى نحو 225 مليار دولار،

والواردات إلى 271 مليار دولار

هل يغادر التجار الكبار؟

استبعد الباحث في مركز "عمران" محمد العبد الله، خـروج فئـة أصحـاب رؤوس الأموال والخبرات الصناعية التي وطنت استثماراتها في تركيا، ولقيت تسهيلات من الحكومـة التركية.

وأرجع ذلك إلى التكلفة المترتبة على الانتقال إلى بلد آخر، بالإضافة إلى عدم رغبتها بخسارة شبكة العلاقات التي أسستها منذ 2012، إلى جانب حصول النسبة الكبرى من المستثمرين السوريين

على الجنسية التركية، وفق الباحث. ويـرى العبـد اللـه أن فئــة العمالة السـورية التى سدت عجزًا واضحًا في بعض القطاعات كالزراعة والإنشاءات، والتي تحجم العمالة التركية بقسم كبير منها عن العمل بها، ستتأثر حتمًا مع نقص اليد العاملة مستقبلًا.

ويصعب قياس أثر السوريين في الاقتصاد

التركي بجانبيه السلبي والإيجابي لأسباب عدة، بحسب الباحث، منها يتعلق بالجانب التقني ومنها مرتبط بالجانب السياسي. واعتبر الباحث أن التنبؤ بالآثار المتوقعة لمغادرة أعداد كبيرة من السوريين على مستقبل الاقتصاد التركي من الصعوبة بمكان، نظرًا إلى غياب الإحصائيات الدقيقة والمنشورة عن حجم العمالة وتوزعها

ومن المتوقع حدوث نقص ملموس بالعمالة في بعض القطاعات ذات التشغيل الكثيف لليد العاملة، كصناعات الألبسة الجاهزة والنسيج الأحذية، بحسب العبد الله. ويؤثر ذلك على نسبة الصادرات التركية

التي احتلت مراتب متقدمة في الساحة الدولية، وفق الباحث، الذي أشار إلى احتمالية هجرة بعض الاستثمارات الســورية.



مقارنة أرقام الاقتصاد التركي قبل لجوء السوريين وبعده

48.69%: نسبة التضخم السنوى نهاية العام 815 مليار دولار: الناتج المحلي الإجمالي، بمعدل نمو سنوی 11%

> 225 مليار دولار: حجم الصادرات 271 مليار دولار: حجم الواردات

37.8%: الدَّين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي 2.9% عجز الميزانية إلى الناتج المحلى الإجمالي

12: معدل البطالة

2021

776 مليار دولار: الناتج المحلى الإجمالي، بمعدل نمو سنوس 8.4%

113 مليار دولار: حجم الصادرات

8.6%: نسة التضخم السنوى

185 مليار دولار: حجم الواردات

انخفض الدَّين العام إلى الناتج المحلى الإجمالي من نسبة %73.7 عام 2002، إلى %41.6 عام 2010

3.6%: عجز الميزانية إلى الناتج المحلي الإجمالي

11.9% معدل البطالة

2010

بعد عام على إغلاقها وهروب مالكها.. من أين تأتي زيوت "فرزات"



منتجات مجموعة "فرزات للتنمية" في الأسواق التركية (ELMAS FOR DEVELOPMENT CO

🖸 عنب بلدي– خالد الجرعتلي

منذ أيلول عام 2021، فر مالك مجموعة "فرزات للتنمية" إلى الأردن، بعد اعتقال عدد من مديري المعمل، على خلفية حوالات مالية كبيرة تسلِّمها أحد العاملين في المجموعة بالنيابة عنه، قادمة من خارج سوريا. وظهر فرار محمود طلاس فرزات، مالك المجموعة، إلى الأردن على أنه تمهيد لإغلاق أفرعها ومعاملها في سوريا، بعد عشرات السنوات من العمل في مجالات عدة.

وبحسب معلومات حصلت عليها عنب بلدي من موظفين في معمل إنتاج الزيت التابع لمجموعة "فرزات" بمدينة حمص، فإن فرار مالك المجموعة تبعه اعتقال عدد من إداريي المعمل، ما دل حينها على أنه متجه للإغلاق في نظر موظفيه. أحد إداريى المعمل (تحفظ على اسمه لأسباب أمنية)، استبعد الإغلاق حينها، معتبراً أن فرزات من المقربين من شخصيات نافذة في النظام السوري، ومن المحتمل أن يصل إلى تسوية تمكنه من العودة إلى عمله قريبًا.

ماذا حل بالمعمل؟

"أبو محمود" هو أحد العمال في معمل الزيت بمدينة حمص، قال لعنب بلدي، إن المعمل ملتزم بدوام العمال المسجلين في التأمينات فقط، بينما سُرّح جميع العمال غير المسجلين كون الإدارة غير ملتزمــة بهــم قانونيًا.

بينما بات العمل اليوم في معمل الزيت يقتصر على خط التعبئة، من خلال عقود مع شركات أو معامل أخرى لديها فائض في الإنتاج، وطاقتها الإنتاجية أكبر من طاقة خطوط التعبئة لديها، إذ يستوردها معمل "فرزات" ليعيد تعبئتها. وعن الوضع المالي فيه، قال أحد

العاملين في قطاع المحاسبة بالمعمل، تحفظت عنب بلدي على اسمه لأسباب أمنية، إن المعمل متوقف كليًا، بينما استمرت خطوط التعبئة بالعمل لتأمين رواتب العمال فقط، حتى نهاية تموز

وجاء قرار المالك محمود فرزات إيقاف المعمل، بعد أن أجبر على دفع مليار ليرة سـورية للإفـراج عـن مجموعة من موظفيه، بعد هروبه إلى الأردن. كما اعتقلت قوات النظام مدير الإنتاج

في المعمل، وأودعته أحد سجونها منذ عام 2021، دون معلومات عن مصيره حتى اليوم.

توقف نهائي

أحــد المقربــين مــن محمــود فــرزات وهو مطلع على عمله (اشترط عدم ذكر اسمه)، أكد أن المعمل توقف خلال الأسابيع الماضية عن العمل بشكل كلي بعد أن انتقل كادره الإداري إلى تركيا للبدء بالعميل محيددا هناك.

وبدأت عملية التضييق على المعمل في سوريا مع محاولات شخصيات نافذة في النظام تحصيل مبالغ من مالكه في تموز عام 2021، بحسب المصدر المقرب من فــرزات.

وأشار إلى أن عمليات الابتزاز جاءت من جانب شخصيات مقربة من أسماء الأسد زوجة رئيس النظام السوري، ومع الرفض المتكرر لفرزات دفع ما أسماه المصدر "إتاوات"، بدأت عمليات التضييق الأمنـي بحـق مالكيه.

أمنية من فرع التموين، ثبتت بدورها حاجزًا على مداخل المعمل، وبدأت بفرض مبالغ على شحنات الزيت الصادرة منه. ومع بداية هذا التضييق، أوقف الحاجز سيارة محمّلة بالزيت كانت تغادر المعمل باتجاه مدينة الرستن، وأجبرتها على إفراغ الحمولة لدى أحد تجار حمص،

وبيعها بسعر أقل من سعر التكلفة حينها، بحسب المصدر.

وتابع المصدر أن المعمل لم يتحمل مسـؤولية الخسـارة الماديـة في الحمولـة حينها، ما أجبر السائق على تحملها، وهـو ما تكرر خلال فترات زمنية

اعتقالات طالت الكادر

مع ازدياد التضييق على عمل المعمل، بدأت القوات الأمنية التابعة للنظام باعتقال عمال وإداريين من بينهم مدير المصنع ومدير الإنتاج، نهاية عام 2021، ودعت فرزات حينها إلى دفع مبلغ كبير لإجراء "تسوية أمنية" للموظفين والإداريين وإطلاق سراحهم. فرزات اضطر، تحت ضغوط النظام، لدفع مليار و200 مليون ليرة سورية، بحسب المصدر الذي قال إنه رأى وصل تسلم المبلغ الصادر عن المصرف التجاري، وحوّل المبلغ حينها إلى حساب بنكي يخص شخصا يدعى يسار إبراهيم، تحت بند "التسوية". يسار إبراهيم هو أحد مالكي شركة "وفا"، ومستشار الأسد، ورئيس المكتب الاقتصادي والمالي للرئاسة، ويخضع للعقوبات الصادرة عن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، كما يُعرف بقربه من أسـماء الأسد.

وعقب دفع فرزات المبلغ، خرج جميع الموقوفين باستثناء مدير الإنتاج في المعمل، بسبب رفع مديرية التموين دعوى قضائية بحقه، إذ لا يزال في السجن حتى لحظة كتابة هذا التقرير. مع انتقال الشركة إلى السوق التركية عام 2021، استقرت في مدينة غازي

وباتت تُعرف باسم شركة "ألماس للتنمية"، وتقوم على صناعة الزيوت والسمن النباتي، وتوزع الشركة منتجاتها في السوق المحلية التركية،

كـما تصدّرهـا إلى الأسـواق الجـارة في العراق ولبنان. كما تنتشر منتجاتها في دول إفريقيا

الانعكاس على السوق المحلية

والاتحاد الأوروبي.

تزامن إغلاق المعمل في سوريا مع أزمة زيوت عالمية ضربت الأسواق إثر الحرب الروسية على أوكرانيا، لكـن الأسـواق السـورية لا تزال تشـهد بيع وتوزيع عبوات للزيت من إنتاج مصنع "فـرزات"، حسـب شـهود، كما لوحظ توزيع عبوات زيت من إنتاج معمل "فرزات" في بعض المحال التجارية داخل تركياً.

وللتأكد من طبيعة المعلومات وصحتها، قابلت عنب بلدي تجارًا للزيوت في مدينة حمص. أحد أصحاب محال البيع بسعر الجملة في مدينة حمص، قال لعنب بلدي، إن البضائع المنتشرة في الأسواق

هي من إنتاج المعمل في تركيا. وتدخــل هــذه البضائــع إلى ســوريا من مناطق نفوذ المعارضة في الشمال السوري أو عن طريق الحدود اللبنانية، وهـي مطابقة لإنتاج المعمل في سـوريا، أي أن جودتها لم تختلف مقارنة مع مواصفات فترة تصنيعها في سوريا. المصدر المقرب من مالك المجموعة، قال خلال حديثه لعنب بلدي، إن المجموعة تصـدر بضائعها من الزيوت مـن تركيا إلى بيروت، ومنها إلى سـوريا.

بالتالي فإن المجموعة بحد ذاتها لم تتأثر بتضييق النظام، فخرجت من سـوريا وأكملـت عملهـا داخلهـا، لكـن للأمر انعكاساته على السوق المحلية.

نهاية متوقعة وبدائل رديئة

الدكتور في العلوم المالية والمصرفية فراس شعبو، اعتبر أن إغلاق أعمال كبار التجار والصناعيين في سوريا أمر متوقع منذ سنوات، خصوصًا مع تزايد التضييق على الأعمال التجارية من قبل النظام السوري.

كما أسهم سوء الوضع الأمني والبنية التحتية في هذا الانحدار، ناهيك عن الفساد المنتشر بشكل كبير في الدولة، بحسب شعبو، إضافة إلى وضع اللجان المالية التي شكِّلها النظام منذ سنوات، وانتشرت فى الأسواق السورية لتفرض الإتاوات على التجار، وتعيث فسادًا في

وجراء هذه الضغوط، غادر بعض كبار التجار والصناعيين سوريا قاصدين دولًا أخرى، أحدثهم العاملون في قطاع المنتجات الغذائية والزيوت ممن تأثروا بالحرب الروسية على أوكرانيا.

ومن الطبيعي بالنسبة لأصحاب الأعمال الكبيرة، بعد كل هذا التضييق، أن يحاولوا البحث عن وجهة جديدة خارج سوريا، وهو ما يحدث اليوم. واعتبر شعبو أن السوق السورية اليوم تعاني، بطبيعة الحال، نقصًا في السلع الأساسية، ما سيزيد من مغادرة هذه الـشركات لنقص المواد في السـوق.

وأشار إلى أن الأزمة الحالية في هذه الأسواق لا تحتاج إلى من يلاحظها، لكنها ستصبح أكثر حدة مستقبلًا مع مغادرة تجار وصناعيين للأراضي الســورية.

في ظل الأزمة الأخيرة، وازدياد حالة التضييق الأمني على التجار، قال الدكتور فراس شعبو، إن الحل الوحيد أمام حكومة النظام السوري، هـو البحث عن بدائل لهذه المنتجات عن طريق الاستيراد.

الخطة التي توقع شعبو أن تتبعها حكومة النظَّام، خصوصًا فيـما يتعلق بسـوق الزيـت، هـي تغطيـة حاجتها من البضائع الرديئة التي تتناسب مع دخل المواطن، إذ من المعروف عن سوريا أنها، ومنذ سنوات طويلة، تستورد كل ما هـ و رديء، على الصعيد التكنولوجي، أو السلع الأساسية والأولية.



مع انتقال الشركة إلى السوق التركية عام 2021، استقرت فی مدینة غازی عینتاب. وباتت تعرف باسم شركة "آلماس للتنمية"، وتقوم على صناعة الزيوت والسمن النباتي، وتوزع الشركة منتجاتها فى السوق المحلية التركية، كما تصديرها إلى الأسواق الجارة في العراق ولبنان.

کما تنتشر منتجاتها فی دول إفريقيا والاتحاد الأوروبي.

أسست مجموعة "فرزات للتنمية" عام 1987، وكانت عبارة عن شركة محتصلة بالنفال، تلم وسلعت مجالها لتشامل معامل صناعله الزياوت والصناعـات الغذائيــة (فامكـو)، والشركــة الســورية- السـعودية للكيماويات المحدودة (سيسكو)، وشركة لصناعة الخيوط (شامتيكس)، وشركة فرزات لتصنيع البلاستيك (ميغابلاست).



۔ 🚅 حولار أمريكي مبيع 3590 ٪ شراء 3625 🕥 يورو 🛦 مبيع 4068 ٪ شراء 4113 🖸 ليرة تركية 🛦 مبيع 262 ٪ شراء 270 الذهب 21 ▲186,905 الذهب 18 ▲ 160,300 المازوت = 180 البنزين = 475 الغاز = 2750 (للجرة) السكر (ك) = 500 الرز (ك) = 600

طالبات يكشفن المستور

أساتذة متحرشون في الجامعات السورية.. الجنس مقابل النجاح



🖸 عنب بلدي – غصون أبو الدهب

يستغل بعض أعضاء الكادر التعليمي والإداري في الجامعات السورية، مكانتهم العلمية وسلطتهم الوظيفية للتحرش بطالباتهم، مقابل تسهيل نجاحهن في المقررات الدراسية، ما يفتح الباب أمام تساؤلات تتعلق بغياب المساءلة والعقوبات الرادعة، والآليات المتبعة لحماية حقوق الضحايا، لا سيما أن الجهات المسؤولة تتستر على هذه القضايا، ويبقى الأساتذة المتحرشون على رأس عملهم رغم إثبات الواقعة بمقاطع مصورة تدينهم.

فضائح بالجملة

تتوالى الفضائح المتعلقة بالفساد والابتزاز والتحرش الجنسي في الجامعات السورية، ويستمر ظهورها للعلن عبر صور ومقاطع فيديو لأساتذة جامعيين في أوضاع مخلّة بالآداب العامة مع طالبات آثرن فضح هذه الممارسات على الرضوخ للابتزاز، فعلى سبيل المثال، في نهاية عام 2016، نشرت مجموعة من الطالبات رسائل "واتساب" من أستاذ

جامعي في قسم علم الاجتماع، يهدد بها طالبات بالفصل من الكلية أو الرسوب في مادته إن لم يستجبن لتلبية طلباته الجنسية.

وفي آب من عام 2021، انتشرت فضيحة مصورة لدكتور في جامعة "تشرين"، ظهر فيها عاريًا وهو يتلفظ بألفاظ خادشة للحياء مع طالبة، مقابل مساعدتها في النجاح بالمقرر الذي يدرسه في الجامعة.

كما انتشر مؤخرًا، في نهاية آب الماضي، مقطع فيديو لعميد كلية الآداب بجامعة "البعث" مع طالبة بوضع مخلّ بالآداب داخل مكتبه الرسمي بالجامعة، أعقبته خلال أقل من شهر فضيحة أخلاقية جديدة لدكتور في كلية الزراعة بجامعة "دمشق" يبتز الطالبات جنسيًا مقابل النجاح.

ما سبق من حوادث أثار تساؤلات عديدة عن آلية تعامل الجهات المسؤولة مع قضايا التحرش الجنسي والابتزاز في الحرم الجامعي، خصوصًا أن أغلب القضايا يتم التستر عليها من قبل إدارة الجامعة، فيبقى الأستاذ المتحرش على رأس عمله دون حسيب أو رقيب،

ماع، يهدد بها ما يؤكد استشراء الفساد والمحسوبيات أو الرسوب في الجامعات السورية، وانتهاك حقوق بية طلباته الطالبات المتصرَّش بهن.

وتت والى إثر هذه الفضائح المنشورات والتعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي، وبعضها يؤكد وجود كثير من هذه الحالات.

صفحة "صوت وصورة مدينة حلب" على "فيس بوك" قالت في جزء من منشور لها تعقيبًا على حادثة جامعة "حلب" في 2021، "قد يكون الدكتور المتهم مبتزاً، يجب محاكمته، وهو ليس حالة فريدة من نوعها، هناك الكثير من نموذجه منتشرون في الجامعات السورية، وعليه يجب تنظيف الحرم الجامعي من كل أمثاله".

وتناولت صفحة "تنكيت جامعي" على
"فيس بوك" قضية تحرش عميد كلية
الآداب في جامعة "البعث"، تحت عنوان،
"يوم حزين آخر في تاريخ الجامعات
السورية، مكلل بعار التحرش الجنسي"،
وأشارت إلى أن الفساد في الجامعات
السورية لم يقتصر على سوء الإدارة
والمناهج وفساد الامتحانات، بل تعداها

إلى الاستغلال الجنسي للطالبات. وقالت إحدى المعلقات، تحت اسم "سها ربيع"، "مجرد انكن ضبيتوا (أخفيتم) قصص كتير قبلا ما عاد يحقلكون تشكوا أو تنطروا حدا يحل أو يصلح. خلص تعودوا".

كما كتبت "زينة عنود" في تعليق على المنشور، "اللي بدافع عن الدكتور بكون متلو، بس لأنو في عالم بدافع و عنو ونسيانين انو هوي بموقع قوة وبيتحكم بمصير الطلاب، هي البنت طلب منها هيك غيرها بيطلب منو مصاري، كل حدا بيطلب منو شي حسب شو بيقدر يقدملو، والحسرة عالطلاب اللي عايشين ببلد ما فيه قانون".

التحرش في القانون

ينطبق على جرائم التصرش الجنسي في القانون السوري ما جاء في القانون العام، وفق المحامي السوري محمد تمو المقيم في اسطنبول، الذي قال في حديث إلى عنب بلدي، إن القانون لم ينص بشكل صريح على تجريم التصرش، وإنما قام بتجريمه تحت مسميات وأفعال أخرى،

كالفعل المنافي للحشمة والفعل المضل بالحياء، والتعرض للآداب العامة، ولم يذكر التحرش بتسميته ودلالاته المتعارف عليها، وقد يكون مرد ذلك إلى دخوله في مفهوم أشمل وأعم يجرم ما هو دون التحرش، فتطال العقوبة التحرش باعتباره أولى بالعقوبة مما هو دونه، ويعود ذلك إلى عدم ظهور مفهوم شائع باسم التحرش كجرم مستقل متعارف عليه ارتبط بمفاهيم أخرى، كمفهوم الحريات الشخصية وحدودها وآثارها، ولم يفرق القانون السوري في جرائم التحرش الجنسي بين الضحايا إن كانوا ذكوراً أو إناتًا.

وبحسب تمو، يتلخص التحرش الجنسي بالملامسة أو المداعبة إذا وقعت بصورة معينة أو على أماكن معينة من جسم الضحية، وفي أماكن معينة غالبًا ما تكون عامة، بحيث يتصف الفعل بالعلانية. وفرق القانون السوري من حيث العقوبة بين وقوع هذه الأفعال على بالغ أو قاصر، فإذا كانت على بالغ تمتد العقوبة لتصل إلى ثلاث سنوات في حدها الأعلى، وهي عقوبة جنحية.

أُما إذا وقعت على قاصر أو مميز أو ذي

تقرير حكومي: ثلث من هم في سن التعليم الإلزامي متسربون

"العنصرية" تخرج أطفالًا سوريين من المدارس في تركيا

🖸 عنب بلدي – خالد الجرعتلي

مع اقــتراب الانتخابــات الرئاســية التركية، اتخذت حدة الخطاب العنصري ضد اللاجئـين الســوريين في البــلاد منحــى تصاعديًا، إذ يضع قسم من السياسيين الأتراك قضية ترحيل اللاجئين السوريين على رأس جدول برنامجهم الترويجي. الخطاب العنصري وصل إلى الصفوف والمقاعد الدراسية مؤخرًا، حتى بين طلاب المرحلة الابتدائية من الأطفال. وتدریجیًا مع تصاعد حدتها، تحولت هذه المشكلة إلى سبب لتهرب طلاب من المدارس التركية، بحسب مقابلات أجرتها عنب بلدي مع أولياء أمور بعض الطلاب، إضافة إلى جامعيين ممن قالوا إنهم واجهوا مواقف عنصرية من جانب نظرائهم الطلاب، أو المدرّسين.

قصص كثيرة

تطرق مؤتمر صحفي أجرته مجموعة من منظمات حقوق الإنسان التركية في اسطنبول، أواخر آب الماضي، وحضره

للعديد من حالات العنصرية التي تعرض لها طلاب في مراحل دراسية مختلفة. بعض هذه الحالات بلغ حد الاعتداء الجسدي، بحسب الناشط بمجال حقوق اللاجئين في تركيا طه الغازي، إذ أشار إلى أسماء العديد من الطلاب السوريين، ممن تعرضوا لاعتداءات جسدية من قبل

سـوريون من طـلاب جامعات وناشـطين،

وتوقع الغازي خلال حديثه في المؤتمر أن تتصاعد حدة هذه الهجمات مع تصاعد الخطاب العنصري طردًا، كلما اقترب موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2023.

أقرانهم الأتراك.

بعض الطلاب الجامعيين، ممن يدرسون في جامعة "أتاتورك" بولاية أرزروم التركية، أشاروا خلال مشاركتهم إلى نوع آخر من العنصرية، إذ يعمد بعض المرسين فيها لمنح درجات متدنية لطلاب سوريين، بشكل عام، على حساب أقرانهم من الأتراك.

طـه الغـازي روى قصـة طلاب سـوريين في إحـدى مـدارس منطقـة أسـنيورت

باسطنبول، نُقلوا إلى الصف التمهيدي بحجة أنهم لا يجيدون اللغة التركية، وعند زيارته لهم اكتشف أن لغتهم التركية أكثر من جيدة.
الغازي حاول الحديث مع المدرس لفهم

المدرّس أنه لا يحب وجود طلاب سوريين في صفه. ووفق القانون التركي، تعتبر هذه المارسات التمييزية، خصوصًا في قطاع التعلي ميانته اكات مُحاكم عليه المرتكما،

سبب نقـل الطـلاب، وفي النهايـة أخـبره

ووف و الفاحون الخرخي، تعدير هذه الممارسات التمييزية، خصوصًا في قطاع التعليم، انتهاكات يُحاكم عليها مرتكبها، إلا أن جدية الحكومة التركية في التعامل معها ليست كافية، بحسب طه الغازي.

العنصرية والتسرب من المدارس

دفعت العنصرية بشريحة من السوريين للامتناع عن إرسال أبنائهم إلى المدارس، تجنبًا للمشكلات، بحسب سوريين مقيمين في اسطنبول ممن قابلتهم عنب بلدى.

يروي علي (45 عامًا) لعنب بلدي، حال أبنائه الثمانية، إذ امتنع جزء منهم عن الذهاب إلى المدرسة، ومع محاولته إجبار

القسم الآخر على الاستمرار بالتعليم، اكتشف أن أحدهم يوهمه بأنه ذاهب إلى المدرسة ويغير طريقه بعد اختفائه عن أنظار والده.

علي لديه طفل من مواليد 2012 اسمه محمد، تعرض لاعتداءات متكررة من قبل زملائه في المدرسة، إذ باتت المدرسة "عقابًا له" بدل أن تكون مركزًا للتعليم، حسب وصف الأب.

لدى علي ثماني بنات وأبناء، جميعهم في السن القانونية لدخول المدرسة، منهم من وصل إلى الصف الخامس الابتدائي، لكنه امتنع عن ارتياد المدرسة مع مرور

العنصرية لم تقتصر فقط على بعض الطلاب في المدرسة بحسب علي، فالمعلمون لديهم مواقف من الأطفال السوريين، كما لجيرانهم في الحي على سبيل المثال.

وبحسب علي، فإن إدارة مدرسة ابنه محمد استدعته مؤخرًا لتبلغه أن ابنه سيئ جدًا في تعلم اللغة التركية، لكنه استنكر ذلك بحجة أن المدرسة نفسها هي

من أوصلت محمد إلى الصف الخامس مع أن مستواه الدراسي لم يتغير. وأرجع ذلك إلى مزاجية المدرسين في التعامل مع الطلاب، كونهم يعتقدون أن السوريين "لا سند قانوني لهم".

علي طلب عدم الكشف عن اسمه الكامل خوفًا من تعرضه لاعتداء، إذ سبق وتعرض محله التجاري الصغير للهجوم من قبل مجهولين، في منطقة كوجوك شيكمجة بولاية اسطنبول، عقب تحدثه لوسيلة إعلامية تركية حول عنصرية جيرانه، بحسب ما قاله لعنب بلدي.

اقرأ أيضًا: السوريون وخطة "توزيع الضغط".. إجراءات "تعسفية" خارج إطار القانون

خطرهاعلى الطفل

الاختصاصي والباحث في علم الاجتماع صفوان قسام، أوضح لعنب بلدي أن للأسرة دورًا في متابعة الطفل ضمن مدرسته، عبر الاجتماعات التي تدعو لها المدارس، وتكون على الأقل مرة خلال



إعاقة تمنعه أو تحد من الدفاع عن نفسه، فإن الوصف الجرمي يصبح جناية، وقد تصل عقوبته إلى السجن أكثر من عشر سنوات أو 15 سنة في بعض الحالات. وتضمنت بعض القوانين في فترات لاحقة جرائم التحرش بأشكالها المتعددة،

وخاصة جرائم التصرش اللفظي، التي تبدأ بالعقوبة التكديرية دون عشرة أيام، وتصل إلى أكثر من سنة. ويتشدد القانون في عقوبة بعض

الأشخاص الذين لهم ولاية على غيرهم، مثل أعضاء الهيئات التدريسية والإدارية في الجامعات، باعتبار أن لهم ولاية على طلابهم، بمعنى أن للمدعى عليه سلطة على الضحية قد تجبرها على الرضوخ للابتـزازات والتحـرش.

وأشار تمو إلى أنه، مؤخرًا، عالج القانون السوري موضوع التحرش مع جملة الجرائم الإلكترونية بعد ظهور وانتشار المعلوماتية، وانتشار عدد كبير من تطبيقات التواصل الاجتماعي والمواقع على شبكة الإنترنت، إلا أن تلك المعالجات لم تكن شاملة وكافية، وبقى عدد من مواد قانون الجرائم الإلكترونية بحاجة إلى تعديل وضبط.

وقال المحامي إن القانون السوري ما

زال قاصرًا في اعتماد الفيديو المصوّر والتسجيلات الصوتية كدليل إدانة، باعتبار أنها تحتاج إلى خبرة فنية دقيقة، جراء انتشار برامج "مونتاج" معقدة يمكن أن تتلاعب بالمقاطع المصوّرة وكذلــك بالأصـــوات.

وأوضح أن صور المحادثات عبر برامج التواصل الاجتماعي مثل "واتساب" أو الرسائل النصية يتعامل معها القانون بطريقة مختلفة، لأن شركات الهاتف لديها حفظ للسجلات يمكن التأكد منها. ولفت تمو إلى أن القانون يعتبر نشر مقاطع الفيديو في قضايا التحرش الجنسي أو الابتزاز، كما في قصة الأساتذة الجامعيين التي انتـشرت مؤخرًا، جرمًا بحد ذاته ويُلاحَـق ناشرهـا.

آساتذة متنفذون

قالت الدكتورة "م. أ." (تحفظت على ذكر أسمها لأسباب اجتماعية)، وهي أستاذة سابقة في إحدى الجامعات السورية، "خـلال عمـلي في الجامعـة سـمعت عن عدة حالات تحرش جنسي بالطالبات، حيث تنتشر الأخبار بين الطلبة وضمن الكوادر التعليمية والإدارية في الجامعة"، مضيفة أنه وفي حال الشكوي، غالبًا يتم

احتواء الموضوع و"لا يعاقب المسيء إلا في حال تحول القضية إلى قضية رأي عام"، أما إذا كان الدكتور (المتحرش) من المتنفذين، وكان "مدعومًا"، عندها تكون لديه صلاحيات واسعة تجعله بمأمن من العقاب.

وأكدت "م. أ." أنه ليس هناك حصانة لأعضاء الهيئة التدريسية في مثل هذه القضايا، مشيرة إلى أن قرارات فصل أعضاء الهيئة التدريسية، في حال ارتكاب أي مخالفات قانونية، تصدر عن رئيس مجلس الوزراء، أما تعيين رئيس الجامعة أو فصله فيكون حصرًا بقـرار جمهور*ي.*

وأوضحت الدكتورة "م. أ." أن بعض العقوبات الصادرة عن إدارة الكلية تمنع الأساتذة الجامعيين من تبوَّء مناصب إدارية أعلى، وتوقف ترفيعهم الوظيفي.

التساهل بتطبيق العقوبات والتستر على المتحرشين وعدم إحالة القضايا للقضاء، جميعها أسباب أسهمت في الاستغلال الجنسي للطالبات الجامعيات، إذ نشرت صفحة "نـور حلب" على "فيسبوك"، في 10 من أيلول الحالي، مراسلات عبر تطبيق

"واتساب" بين رئيس قسم الموارد في كلية الزراعة بجامعة "دمشق" وإحدى الطالبات، وجاء في المنشور، "قضيتنا اليـوم برسـم السـيد الرئيـس والسيدة الأولى، وكل الشرفاء، ورئيس جامعة (دمشق)، وعميد كلية الزراعة الـذي إن كان يـدري مصيبـة وإن كان لا يدري فالمصيبة أكبر. وذلك لكبح جماح

الزومبي الدكتور (...) رئيس قسم الموارد في كليـة الزراعـة بجامعة (دمشـق). هذا الكائن التافه والعاشق الولهان كان حظه عاثرًا عندما تم رصده وإيقاعه بفخ من إحدى طالباته المجهولة الهوية".

التحرش فعل إرادي

يُعرّف المختص بعلم النفس الديناميكي فراس الجندي، التحرش الجنسي بأنه سلوك لفظي أو مادي يحمل مظاهر أو صفات غير مريحة تحمل طابعًا جنسيًا، ويُعتبر التحرش الجنسي فعلًا ذا طبيعة جنسية تنتهك كرامة الفرد، وهو شكل من أشكال التمييز التعسفي. ويعاني المتحرش من اضطرابات نفسية

تتعلق بالانكسار والقمع، لذلك فإن

ممارسة التحرش تُشعر المعتدي بلذة

نفسية وقتية، بالإضافة أن كثيراً من

الرجال يستغلون المناصب والسلطة من أجل ممارســة هــذا الفعل، بحســب ما قاله الجندي.

وأضاف أن المتحرش هو شخص 'ســيكوباتي" لا يعــاني خبــلًا أو هلوســة عقلية، بل إن اضطراب لا يقل خطورة عن غيره من أنواع الاضطرابات الأخرى، لأنه يمس أعماق الشخصية، فــ"السيكوباتي" شخص يعاني اضطرابًا في السلوك، وبشكل عام يتجه بسلوكه المضطرب نحو طفولته المقموعة، ويستغل مواقع السلطة كي يخفي اضطرابه النفسي وعقده السادية، لذلك يمارس هذا الفعـل بالتماهـي مع السـلطة التي تحميه

ويسبب التحرش الجنسي للضحية، بحسب الجندي، تغيرات نفسية وفيزيولوجية تتعلق بسوء الهضم، وعقدة العار والخجل والقلق والأرق والتوتر واضطرابات بالشهية والنوم، والشعور بالضعف والعجز، وعدم الثقة

هذه الاضطرابات قد تجعل الفتيات يغبن عن الجامعات والعمل أو المدرسة، لذلك لا بد من سن تشريعات تعاقب على هذا الفعل، لأن المتحرش يشعر بلذة نفسية عندما يمارس تحرشه، وهذا فعل إجرامي إرادي وليس لا شعوريًا، كما قال المختص الجندي.

صمـتُ الضحايا من النسـاء عـن التحرش الجنسي يعكس خوفهن من اللوم والرفض المجتمعي الذي يقع على عاتقهن، خاصة أن هناك شواهد سابقة لطالبات فضحن الممارسات المنافية للأخلاق التي تعرضن لها، معتقدات أن التشهير وفضح المعتدي سيشكّل رادعًا كافيًا للمتحرشين والمبتزين، وسيشكّل ضغطًا على إدارة الجامعات لوضع قوانين صارمة تمنع التحرش، وتوفير بيئة آمنة تحمي الطالبات، فاصطدمن بمنظومة فساد تحمي المتحرش وتتستر عليه بحجة حماية سمعة المؤسسة

يعكس التحرش الجنسي في الجامعات السورية مستوى الفساد بمفاصل الدولة السورية، وانعدام الأمن، وهذا ما يؤكده مؤشر "الأمن والسلامة" عام 2021، الصادر عن معهد "جورج تاون للمرأة والسلام والأمن"، ومركز "بريـو للجنـدر والسـلام" في الأمـم المتحدة، الذي صنّف سوريا كواحدة من أخطر الدول على المرأة فيما يتعلق بالعنف المنظم، حيث احتلت المرتبة الثانية كأسوأ دولة في العالم.

الشهر الواحد.

ويجب على الأسرة متابعة الجانب المتعلق بالعنصرية أو الكره التي قد يواجهها أبناؤهم في المدرسة، إذ يجب تكرار سوَّال الطفل حول هذا الموضوع لما له من تأثيرات على شخصيته مستقبلًا.

كـما أن للمدرسـة نفسـها دورًا مهـمًا في ضبط الخطاب العنصري أو أي كره قد يوجه من قبل طرف لآخر، مشيراً إلى وجود وسائل اتصال باتت متاحة اليوم لتقديم شكاوى في حال أي ممارسات عنصرية يواجهها شخص ما في تركيا. للاطلاع على طريقة تقديم شكوى في حال تعرضك لموقف عنصري في تركيا،

كما تتوفر العديد من الطرق لتقديم الشكاوى في هذا الخصوص بحسب الباحث، وهو ما يجب على الأسرة الالتفات إليه والاطلاع عليه بشكل دائم ومستمر. وأضاف قسام أن العنصرية عمومًا تعتبر عائقًا أمام التعليم للفئات اللاجئة في بلدان أخرى، ولها أخطار على تكوين شخصية الطفل مستقبلًا.

ومن المكن أن يؤدي هذا النوع من الممارسات بحق الأطفال إلى تحويلهم إلى شخصيات عدوانية مستقبلًا، بغرض الانتقام مما كان يمارس بحقه من قبل المجتمع في صغره.

وعلى الصعيد التعليمي، قد تؤدي هذه

العوائق إلى تراجع الطفل، وقد تصل إلى مرحلة التهرب من المدرسة أو التخلي عن فكرة الدراسـة بشـكل عام. ويكمن خطر التسرب من المدرسة، بحسب

قسام، في احتمالية أن يشكّل الأطفال مستقبلًا "مجموعات معادية للمجتمع".

الحكومةتبرر

أعدت إدارة الهجرة والتعليم في وزارة التربية الوطنية بالحكومة التركية تقريرا عن الطلاب الأجانب في تركيا، تضمّن أعداد الطلاب، وانخفاض وتيرة التحاقهم بالمدارس خلال السنوات الماضية. ورد في التقرير، وفقًا لبيانات -2021 2022 الصادرة عن مديرية إدارة الهجرة، أن هناك ما يقرب من خمسة ملايين و13 ألفًا و631 مهاجرًا في تركيا، من بينهم مليون و365 ألفًا و884 شخصًا في سن

التعليم (بين خمسة و17 عامًا). وبلغت نسبة الأطفال الأجانب ممن يحق لهم الالتحاق بقطاع التعليم في تركيا 68.51%، في حين اعتبر التقرير أن 31.49%، أو 430 ألفًا و153 طفلًا أجنبيًا، محرومون من حقهم في التعليم.

ويشكّل السوريون أكبر عدد من الأطفال في سن الدراسة، إذ يبلغ عدد الأطفال السوريين ممن دخلوا سن الدراسة مليونًا و124 ألفًا، ومع ذلك، فإن 65% من هذا العدد، أي 730 ألفًا، يذهبون إلى المدرسة، و%35 خارج القطاع التعليمي.

وبينما يزداد معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية والثانوية، ينخفض هذا العدد عن %50 في مرحلة ما قبل المدرسة والتعليم الثانوي بين الطلاب الأجانب، بحسب التقريس.

وبرر التقرير أسباب عدم التحاق السوريين بالمدارس، كون السوريين اعتادوا النظام التعليمي السوري، الذي لا يلزمهم بالالتصاق بالمدارس في مرحلة ما قبل الدراسة الابتدائية بين ثلاث وست سنوات، إضافة إلى كون الأطفال السوريين يفضَّلون الإسهام في ميزانية الأسرة بعد التعليم الثانوي، بسبب "القصور الاقتصادي" الـذي تعانيه الأسر

كما أشار التقرير إلى أن تفكير العائلات السورية بالسفر إلى بلد ثالث، صنعت "مقاومة الالتحاق بالمدارس"، إضافة إلى عامل اللغة، وانقطاع بعض الأطفال عن الدراسة لفترة طويلة.

إجراءات تزيد التسرب

في 15 من شباط الماضي، أعلنت رئاسة دائرة الهجرة التركية عبر موقعها الرسمي، عن قرارات جديدة تخص تصريـح الإقامـة للأجانـب، ومـن ضمنهم السوريون، الأمر الذي زاد من صعوبة استخراجه والحصول عليه.

وجاء في القرار، "يلزم الأجانب الذين يرغبون بالإقامة في تركيا، بتقديم نسخة

من عقد إيجار المنزل، موثقة من الكاتب العدل في طلبات تصريح الإقامة الخاصة بهم، بدءًا من تاريخ 15 من شباط

كما يجب "توثيق عقود الإيجار من قبل صاحب العقار أو المؤجر، وليس من قبل المواطن الأجنبي الذي يرغب في الحص على تصريح الإقامة، وتدرج معلومات الهوية في نموذج العقد".

ولفتت الإدارة إلى إلزامية تقديم طلبات تصاريح الإقامة عن طريق نظام الإقامة الإلكترونية من داخل تركيا، ولن تُقبل طلبات تصاريح الإقامة المقدمة من الخارج.

وفي حال عجز اللاجئ السوري عن تحصيل هذه الأوراق، سيتعذر عليه تسجيل أبنائه في المدارس، كونه لا يملك عنوان سكن واضحًا، وبالتالي فإن إمكانيـة دخول أبنائه المدرسـة شـبه معدومة.

كما تشترط السلطات التركية، منذ عام 2016، على حاملي بطاقــة "الحمايــة المؤقتــة" مـن السـوريين الإقامـة في الولاية المسجلة فيها بياناتهم وعناوينهم، ومن غير المسموح لهم التنقل بحرية بين الولايات

هذه الشروط دفعت بالعديد من السوريين إلى الانتقال للعيش في مناطق وولايات أخرى بشكل غير قانوني، ما يترك أبناءهم دون حقوق الالتحاق بالمدارس، كون استصدار الأوراق اللازمة أمـرًا شـبه مسـتحيل في ظل اسـتقرار غير قانوني بمدينة تمنع الإقامة فيها.

التركية، إلا بالحصول على إذن سفر.



طفلة سورية في أحد مدارس مدينة غاز ي عنتاب في تركيا (تركيا بالعربي)

الكوليرا.. مرض قد يكون قاتلًا

🖸 د. ڪريم مأمون

ويفتقر المواطنون إلى مياه الشرب النظيفة، والتخلص الصحي من الفضلات البشرية.

على الرغم من شيوع مرض الكوليرا في جميع أنحاء العالم منذ زمن، فإن انتشاره حاليًا يقتصر على البلدان النامية التي ينتشر فيه الفقر،

> ويسجل مرض الكوليرا في هذه الأيام انتشارًا في سـوريا للمـرة الأولى منــذ عــام 2009، حيــث تم الإبلاغ عن بعض الحالات في عدد من المحافظات (حلب، اللاذقية، دمشق، ديـر الزور، الحسكة)، إضافة إلى المزيد من الحالات المشتبه بها في محافظات أخرى، ولا تزال احتمالية الانتشار مرتفعة، بسبب تدمير البنى التحتية لمياه الشرب والصرف الصحى (محطات معالجة المياه ومحطات الضخ وخزانات المياه وأنابيب شبكات المياه وقساطل شبكات الصرف الصحي)، وكذلك أزمة المياه الحادة الناتجة عن قلة الأمطار وجفاف الأنهار، إضافة إلى النقص الشديد في الوقود لتشغيل محطات الكهرباء.

ما مرض الكوليرا؟

الكوليرا (Cholera) أو الهَيْضَة، هي عدوى جرثومية خطيرة تصيب الجهاز الهضمي، وتسببها الجرثومة سلبية الغرام ضَمّة الكوليرا (Vibrio cholerae)، ولكي تحدث العدوى، لا بد من دخول عدد كبير من الجراثيم إلى الجسم، وبعد وصولها إلى المعدة يتمكّن حمض المعدة من قتل أعداد كبيرة منها، ولكن قد تصل بعضها إلى الأمعاء الدقيقة، حيث تنمو وتنتج الذيفان الذي يدفع الأمعاء الدقيقة إلى طرح كميات هائلة من الملح والماء يفقدها الجسم على شكل إسهال

غضون ساعة من بداية ظهور أعراض المرض، وقد يموت المصاب في غضون ثلاث ساعات إذا لم يتم تقديم العلاج الطبي.

كيف تحدث العدوى؟

بمجرد الإصابة بالعدوى يطرح المريض الجراثيم في برازه ولمدة -7 14 يومًا، وهكذا يمكن للعدوى أن تنتشر بسرعة، ويمكن أن تبقى الجراثيم موجودة لدى عدد قليل من المرضى إلى أجل غير مسمّى دون أن تسبب أي أعراض، ويسمى هؤلاء الأشخاص بحاملي العدوى.

وأهم طرق انتقال العدوى: • الأغذية أو المياه (مياه الشرب أو الاستخدام) الملوثة بفضلات المصاب.

• الخضراوات المروية بمياه الصرف الصحي • الأسماك والمأكولات البحرية النيئة أو غير المطبوخة جيدًا التي يتم صيدها في المياه الملوثة بمياه الـصرف الصحـي.

• ملامسة الأسطح الملوثة، خاصة في دورات المياه

• الاحتكاك المباشر بالمصاب، واستخدام أدواته الشخصية.

وهناك عوامل تزيد من خطر انتشار المرض: • الظروف المعيشية المكتظة والمجتمعات المزدحمة، عندما لا يمكن للأشخاص الوصول إلى المياه النظيفة، ولا تتوفر عملية جمع النفايات، ولا تتوفر المراحيض المناسبة، لذلك تمثل الكوليرا خطرًا جسيمًا في أعقاب كارثة طبيعية أو في أثناء الحروب والصراعات المسلحة، بسبب تدمير البنية التحتية أو نقص الخدمات العامة أو نزوح السكان

• استخدام مياه الصرف الصحي لري الأراضي وسـقاية المزروعــات. وقبل تناول الطعام.

• مياه الصرف الصحي التي تصب في الأنهار والبحيرات والبرك.

• غياب شبكات الصرف الصحي أو عدم صيانتها وتسرب المياه منها إلى شبكات مياه الشرب. وهناك عوامل تزيد من قابلية إصابة الشخص

• انخفاض حمض المعدة أو عدم وجوده، إذ لا تستطيع جراثيم الكوليرا البقاء في البيئة الحمضية، لذلك يعمل حمض المعدة العادي على قتلها ومنع العدوى، لكن الأشخاص الذين لديهم مستويات منخفضة من حمض المعدة مثل الأطفال وكبار السن، والأشخاص الذين يتناولون الأدوية المضادة للحموضة أو مثبطات مضخة البروتون كالأوميبرازول، يفتقرون إلى هذه الحماية، لذا فهم أكثر عرضة للإصابة بالكوليرا. • التعرض المنزلي، فقابلية التعرض للإصابة بالكوليرا تكون أعلى إذا كان الشخص يعيش مع

مصاب بالمرض. • زمرة الدم من النوع "0"، لأسباب غير واضحة تمامًا فإن الأشخاص الذين لديهم فصيلة الدم "0" هـم أكـثر عُرضـة للإصابـة بالكولـيرا بمقدار الضعف مقارنة بالأشخاص الذين لديهم فصائل دم أخرى.

ما أعراض الإصابة؟

عادة لا تظهر أي أعراض لدى معظم المرضى المصابين بعدوى الكوليرا، وفي الحالات التي تظهر فيها الأعراض تكون لدى نصو -80 %90 منهم أعراض طفيفة فقط، بينما تظهر لدى 20% من المصابين أعراض حادة مرشحة للتفاقم إلى حد الوفاة.

وعندما تحدث الأعراض فإنها تبدأ بعد فترة حضانة قد تمتد من يوم إلى ثلاثة أيام من التعرض للبكتيريا، وقد تصل حتى 14 يومًا، وتبدأ عادة بإقياء وإسهال مائي مفاجئين دون أي علامات تحذيرية، وتتراوح بين الخفيفة والشديدة، ولا يعاني المصاب من الحمى أو الألم

يبدو البراز رماديًا، ويحتوي على أشرطة من المخاط ضمنه، لذلك يوصف ببراز ماء الأرز، وفي حال كان الإسهال شديدًا يمكن أن يسبب التجفاف، وفي غضون ساعات قد تصبح حالة التجفاف شديدة (العطش، سرعة وضعف دقات القلب، جفاف الأغشية المخاطية داخل الفم والحلق والأنف والأجفان، فقدان مرونة الجلد، أي لا توجد قدرة على العودة إلى الوضع الطبيعي بسرعة إذا تم قرصه، انخفاض ضغط الدم، تشنجات عضلية، تشنج الأطراف، تنفس سطحي وسريع)، وإذا لم تعالَج فقد يؤدي فقدان الماء والأملاح إلى الفشل الكلوي، وحدوث حالة الصدمة، ثم الموت.

تهدأ أعراض الكوليرا لدى من يبقى حيًا في غضون -3 6 أيام، ويتعافى معظم المرضى من العدوى في غضون أسبوعين.

كيف يتم التشخيص؟

مع أن الأعراض قد تكون موجهة بشدة لوجود العدوى في مناطق تفشي المرض، إلا أن تأكيد التشخيص يتم بأخذ عيّنة من براز المريض، أو استخدام مسحة لأخذ عيّنة من المستقيم، ويتم إرسالها إلى المختبر، حيث يمكن زراعة جراثيم الكوليرا، أو يتم استخدام تقنية تفاعل البوليميراز المتسلسل (PCR) لكشف الجراثيم بشكل أسرع، ويؤكد التشخيص العشور على ضمة الكوليرا في

ما سبل الوقاية من العدوس؟

- في حال تفشي مرض الكوليرا في منطقة ما يجب اتباع الاحتياطات التالية:
- طبخ الطعام بشكل جيد. - عدم تناول الأطعمة المكشوفة أو من الباعة
- المتجولين. - عدم تناول المأكولات البحرية النيئة أو غير المطهوة جيدًا.
- غسل الفواكـه والخـضراوات بشـكل جيـد، والاعتماد على الأصناف التي يمكن تقشيرها.

- غسل اليدين جيدًا بالماء والصابون لمدة لا تقل عن 15 ثانية، خاصة بعد الخروج من الحمام

- تنظيف دورات المياه المشتركة بالكلور بشكل متکر ر .
- غلى مياه الشرب لمدة دقيقة على الأقل إن لم تكن معقمة بالكلور.
- تجنب استخدام مياه الصنبور ونوافير المياه بشكل مباشر، وتجنب استخدام مكعبات الثلج الجاهزة، حيث ينطبق هذا الاحتياط على ماء الشرب والماء الذي يُستخدم لغسل الأطباق وإعداد الطعام وتنظيف الأسنان.
- تجنب الاحتكاك المباشر بأي شخص تظهر عليه أعراض العدوى.
- تعقيم جميع المواد الملوثة (مثل الملابس والشراشف وغيرهما) التي تلامس مرضى الكوليرا، وذلك عن طريق الغسل بماء ساخن باستخدام الكلور المبيض إذا كان ذلك ممكنًا. - غسل وتعقيم الأيدي التي تلامس مرضى الكوليرا أو ملابسهم أو أشياءهم، بالمياه المعالجة بالكلور أو غيرها من العوامل الفعالة المضادة

اللقاحات: يتوفر لقاح الكوليرا للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و64 عامًا إذا كانوا ينوون السفر إلى مناطق تحدث فيها هذه العدوى، وهناك ثلاثة أنواع منه حتى الآن:

لقاح في أمريكا يُعطى بجرعة فموية واحدة قبل 10 أيام على الأقل من موعد السفر، ولكن من غير المعروف ما إذا كان هذا اللقاح فعالًا لأكثر مـن 3 إلى 6 أشــهر.

لقاحان آخران يتوفران خارج أمريكا، يُستعملان عن طريق الفم أيضًا ولكن على جرعتين، ويُـوصى باسـتعمال جرعـات معـززة بعـد سـنتين من استعمالهما عند الأشخاص الذين لا يزالون يواجه ون خطر الإصابة بالكوليرا، وتوفر هذه اللقاحات وقاية بنسبة تتراوح بين 60 و85% لمدة تصــل إلى 5 ســنوات.

كيف يتم العلاج؟

عـ لاج الكوليرا بسـيط للغايـة، يتحقق بشـكل رئيس عبر تعويض السوائل المفقودة من الجسم، ويمكن إعطاء المضادات الحيوية أيضًا إضافة إلى مكمّــلات الزنك.

تعويض الأملاح والماء: يُعد التعويض بسرعة عن الماء والأملاح المفقودة هو الإجراء المنقذ للحياة، ويمكن علاج معظم المرضى بشكل فعال عن طريق إعطاء السوائل بالطريق الفموي باستخدام محلول بسيط لتعويض السوائل يُعرف بأملاح تعويض السوائل عن طريق الفم (ORS)، وهو يتوفر على هيئة سائل جاهز للشرب أو على هيئة مسحوق يمكن تحضيره بإضافته إلى الماء المغلي أو المعبأ.

أما بالنسبة للمرضى الذين يعانون من التجفاف الشديد أو الذين لا يستطيعون الشرب بسبب الإقياء المتكرر، فيجب إعطاؤهم محلولًا ملحيًا عن

ويمكن للمريض استئناف تناول الأطعمة الصلبة بعد توقف الإقياء واستعادة الشهية للطعام. إعطاء المضادات الحيوية: تشمل المضادات الحيوية التي يمكن استخدامها دوكسيسيكلين، وأزيثروميسين، وتريميثوبريم/سلفاميثوكسازول، وسيبروفلوكساسين، وكلها تؤخذ عن طريق الفم. وعلى الرغم من أن إعطاء المضادات الحيوية ليس ضروريًا في علاج الكوليرا، قد يحد من الإسهال ويقصر من فترة استمراره، كذلك يتراجع خطر نـشر العـدوى قليـلًا عند المرضى الذيـن يتناولون المضادات الحيوية في أثناء تفشي المرض.

إعطاء مكمّلات الزنك: أظهرت الأبحاث أن الزنك قد يحد من الإسهال ويقصّر من فترة الإصابة عند الأطفال.

أخيرًا نذكر بأنه يموت أكثر من نصف المرضى الذين يعانون من حالات كوليرا شديدة في حال عدم إعطائهم العلاج، في حين تنخفض النسبة إلى 1% فقط عند تعويض الأملاح والسوائل وإجراء المعالجة المناسبة.





الأفضل لمحبي ألعاب الكمبيوتر.. "Intel" أم "Ryzen"

عند شراء أي جهاز كمبيوتر ثابت أو محمول، ستكون وحدة المعالجة المركزية (CPU) الخاصة به أحد النوعين "Intel" أو "Ryzen"، وعلى الرغم من سيطرة الأولى على سوق المبيعات، انتشرت "AMD"، مالكة معالجات "Ryzen"، عن طريق طرح معالجات منافسة من حيث

ولمعرفة أي معالج أفضل لألعاب الكمبيوتر، يتطلُّب الموضوع شرحًا بسيطًا لبعض مواصفات المعالج الأساسية التي تتم المفاضلة عن طريقها بين المعالجات.

خيط المعالجة الواحد (Single Thread): العديد من التطبيقات والألعاب تستخدم خيط المعالجة الواحد فقط، أي الأداء الأحادي النواة في المعالج، خيـ وط المعالـج (CPU threads): معظـم الألعاب الحديثة حاليًا توزع حمل المعالجة على عدة نوى في المعالج، وكل نواة تحتوي خيطي

معالجة، لذا كلما زاد عددها ارتفعت سرعة الأداء

سرعة الساعة (Clock Speed): أي سرعة تشغيل

هي عبارة عن ذاكرة داخلية ضمن المعالج، كما يوجد العديد من مستويات ذاكرة التخزين المؤقت متفاوتة الأهمية مثل "L2" و"L3".

الحصول على أعلى أداء.

وعلى الجانب الآخر، تفوقت معالجات "Ryzen" على نظيرتها في "Intel"، من ناحية سرعة المعالج المتعدد النوى، وهو ما يجعل الخيوط المعالجة أكثر، لتعطي أداء أكثر كفاءة لبرامج تعديل الصور والفيديو والمونتاج، كما توفر شركة "AMD" حجم ذواكر تخزين مؤقتة أكبر

مـن نظيرتهـا في "Intel". ومن أحدث إصدارات "Intel" معالجها "Intel 12900K-Core i9" ذو الجيل الـــ12، وبـــ16 نواة، وسرعة 3.2 جيجا هرتز، وذاكرة تخزين مؤقتة تبلغ 30 ميجابايت، بسعر 589 دولارًا. من جهتها، أصدرت "AMD" معالجها "Ryzen" 5900X 9" بسعر 549 دولارًا، بـــ12 نــواة، وسرعة معالج 3.7 جيجا هرتز، مع ذاكرة تخزين مؤقتة تبلغ 32 ميجابايت.

وتتفوق معالجات "Intel" لكونها الأقل في ارتفاع درجة حرارة المعالج، إذ لا تستهلك معالجاتها الكثير من الطاقة الكهربائية

المعالج، والرقم الأعلى يعني وحدة معالجة مركزيــة أسرع. حجم ذاكرة التخزين المؤقت (Cache Size):

ما الأفضل؟

معالجات "AMD" ليست الخيار الأفضل لعشاق الألعاب، إذ إن معظم الألعاب الحديثة مبنية على نظام "11Direct X"، وهو ما جعل تلك الألعاب تعتمد على كفاءة وسرعة الأداء الأحادي النواة في المعالج، وفي هذا الجانب تفوقت شركة "Intel" على منافستها حتى تضمن للاعبين

سرنما

"وقفة رجالة".. الصداقات التي يحبّها الناس

يـروي الفيلم المـصري "وقفــة رجالــة"، بقالب كوميدي خفيف، مجموعة أفكار يسردها على عجالة، دون تعمّلق، لتغليب الكوميديا على الفكرة، دون تحويل الفيلم إلى تهريج، وبما لا ينفي وجود فكرة أو مجموعة أفكار تمر بلطف عبر الشاشة.

فى الفيلم أربعة أصدقاء، أو أربعة "رجالة"، تجمعهم علاقة صداقة عتيقة ومتواصلة، رغم مشاغل الحياة التي تخفف وتيرة لقاءاتهم، لكن مشكلة يواجّهها أحدهم تعيد لم الشمل مجددًا، محيية ذكريات عمرها عـشرات السـنوات.

يفقد "عادل"، أحد الأصدقاء الأربعة، زوجته وحب حياته "عبير"، ما يضعه أمام حالة اكتئاب وحنن يتدخل الأصدقاء ويوحدون جهودهم لإخراجه منها.

وعلى شرف هـذه الغابـة، بحتمـع محـددا "شـهدي" و"عزايـزي" و"عادل" و"حسـين"، في رحلة بعيدة عن العمل لاستعادة ذكريات "أيام زمان"، والتخفيف عن الصديق البائس. الفيام عبر حواراته التي تبتعد عن التكلف، وأسلوب التعامل بين الأصدقاء الأربعة الذين دخلت حياة كل منهم مرحلة متقدمة عمليًا وزمنيًا عن أيام الطيش والشباب، يوضح بأسلوب غير مباشر أن العلاقات البشرية المبنية على أسس متينة لديها قدرتها وطاقتها الخاصة لمقاومة عامل الزمن، ولا سيما حين تغيب المصالح، وتطغى الصراحة، فيغلب هنا المزاح والسخرية والثرثرة والبوح، وكل ذلك براحة ودون مخاوف من أي أحكام قد يطلقها الآخر، باعتبار أن المستمع صديق، وصديق قديم أيضًا.

كما يصوّر العمل الفارق بين الحالة المزاجية والانفعالية والسلوكية للإنسان مع أصدقائه، ومثيلتها في غيابهم أو مع غيرهم، فالفيلم الـذي قـدّم في البدايـة "الرجالـة" الأربعة على أنهم رجل أعمال، وقبطان سفن، ورب أسرة، وآخر يبكي زوجته بعد عمر طويل من الـزواج، أزاح هـذه الالتزامات والأعباء والمتاعب عن كاهل الأصدقاء بمجرد إعادة لم شملهم،

ما شكّل لكل منهم عودة لا للزمن القديم، زمن بداية الصداقة فحسب، بل عودة أيضًا إلى الشخصية القديمة، أو الجانب الذاتي من الشخص، الذي يطفو على السطح حين يكون مع من يحبهم، كالعائلة والصداقات القديمة. الحزن حين يستدعي الموقف، والقلق والفرح وغيرهما من المشاعر الإنسانية، يظهرها العمل بين الأصدقاء الأربعة، وفي مواقف

نفسه تأثير الزمن على قيمة الآخر وأهميته. "وقفــة رجالة" يمتــد لســاعة و52 دقيقة، وهو من إنتاج منصة "شاهد"، وتأليف هيثم دبور، وإخراج أحمد الجندي، وبطولة ماجد الكدواني الذي يشكّل حضورًا دراميًا ذا قيمة في الأعمال التي يشارك بها. كما يشارك في البطولة كل من بيومي فؤاد،

وسید رجب، وشریف دسوقی، وسوسن بدر، وأمينة خليل، ومحمد سلام.



"أفواه الزمن"..

نظرة سريعة على المواقف كما يفسرها غاليانو

"من زمـن نحن، نحن أقـدام الزمن وأفواهـه (...) أفواه الزمن تـروي الرحلة".

بالقليل من الكلمات، بنى الكاتب الأوروغواياني إدواردو غاليانو كتابه أو مجموعته القصصية "أفواه الزمن"، وهي عبارة عن كتاب مكوّن من القصص القصيرة، أو ما دون القصيرة، إنها باختصار قصة الموقف، أو الموقف القصصي، حيث لا يحتاج سرد الحدث وإيصال الرسالة إلى رسم معالم شخصيات ووصفها، وخلق مبررات وتمهيد وحبكة وصراع وذروة قبل انفراج، وما إلى ذلك من عناصر البناء

الموقف في القصة يصوّر شخصها، أو شخوصها، تاركًا للقارئ حرية التخيّل، وإلباس الشخصيات ما ينتقيـه مـن صفات، وعـلى أي حال، فالقصـة لن تبقى طويلًا أمام عين القارئ، باعتبار أن التالية على

يتكوّن الكتاب من أكثر من 300 قصة، أو موقف قصصى، ينقل عبره غاليانو، الذي عاش 75 عامًا، عصارة تجربة أدبية طويلة وعلاقة عميقة بالكلمة. ورغم أن "أفواه الزمن" لم يكن ختام نتاج غاليانو الأدبى، فإن وجهات نظر ومواقف وآراء وصورًا كثيرة تمنح الكتاب طابعًا مميزًا، ولا سيما مع قصر النص الـذى لا يترك للقـارئ فرصة للتضجّر والتأفف.

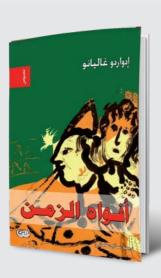
وفى قصة "تدريبات عملية"، يقول غاليانو: "خواكين دي سوثا كان يتعلم القراءة، ويمارسها بقـراءة الإعلانــات التــى يراهــا، وكان يظـن أن الميم هو أهـم حرف في الأبجديـة، لأن كل شيء يبـدأ به، ممنوع المرور، ممنوع إدخال الكلاب، ممنوع إلقاء القمامة، ممنوع التدخين، ممنوع البصق، ممنوع الوقوف، ممنوع لصق الإعلانات، ممنوع إشعال النار، ممنوع الضجيج، ممنوع".

إذًا، هـذه واحـدة مـن قصـص الكتـاب التـى تعكـس صورة عن طول النص من جهة، ما يفسر سبب غياب الفهرس عن النسخة المترجمة للكتاب، كون الصفحـة الواحـدة سـتجمع قصتـين أو ثلاثًـا أحيانًـا، كما تجسد من جهة أخرى طبيعة الرسائل الناقدة التي يحملها النفس الأدبي لغاليانو.

ومن أبرز نصوص المجموعة التى تقدم القصة بأسلوب مختلف يقترب من النثر دون أن يلغى القصة بأحد جوانبها على الأقل "الحروف الأولى"، ويقول فيها الكاتب: "من القندس تعلمنا إقامة السدود، من الطيور تعلمنا بناء البيوت، من العناكب تعلمنا الحياكة، (...) من الذي علمنا العادات الخبيثة؟ ممن تعلمنا تعذيب الآخر وإذلال العالم".

السياسة والاقتصاد والعلاقات العائلية والإعلام، والعولمة، والتاريخ، والموروث الاجتماعي، والمشاعر البشريـة، وغيرهـا، كلهـا قضايـا لهـا حضورهـا في الكتــاب الــذي يمتــد عــلى 216 صفحــة.

إدواردو غاليانو من مواليد أيلول 1940، وتوفي في نيسان 2015، متأثرًا بإصابته بمرض سرطان الرئة، وفي أرشيفه الكثير من الأعمال الأدبية الخالدة، وأبرزها "الشرايين المفتوحة لأمريكا اللاتينية"، هذا الكتاب الذي قالت عنه الروائية التشيلية إيزابيل الليندي، إنه كان واحدًا من أشياء قليلة هربت بها من تشيلي عام 1973، حين عاشت البلاد انقلابًا



كيف حال

السيدة العجوز..

سيد آليغري

	9	4		5		1		
	8		7	9				4
2			6					
3		6	8				9	
			2		1			
	4				6	2		7
					7			6
4				8	3		1	
		5		6	·	3	2	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3 \times 3، و81 مربع صغير 9 \times 9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً،

6

2

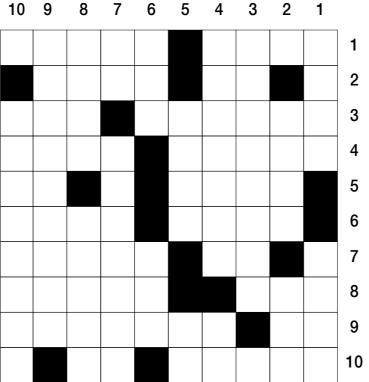
وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

7 | 8 | 6

8

7

5



🖸 عروة قنواتى

خرج السيد ماسيميليانو أليغري، مدرب نادي يوفنتوس، متأخرًا من غُرفة الملابس الخاصة بالسيدة العجوز، عقب الهزيمة أمام بنفيكا البرتغالي بهدفين لهدف في ثاني جولات دوري أبطال أوروبا، إذ فشل يوفنتوس بحصاد نقطة تعادل واحدة من جولتين، بعدما تعرض للهزيمة أيضًا في حديقة الأمراء أمام باريس سان جيرمان، كما أنه قبل وفي أثناء الجولتين في الشامبيونزليج تعادل فى الدوري الإيطالي مرتين.

ومع خروجه من ملعب المباراة، انهالت المطالب بالرحيل والدعوات للإقالة من قبل عشاق السيدة العجوز عبر المنتديات الإلكترونية وفي المواقع والشبكات، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الناقدين الرياضيين في الصحف والمجلات، كانت عناوين مقالاتهم الرياضية تدور بين توقعات الرحيل وبين السؤال عن رأي الإدارة وصبرها المستمر أو حسمها السريع.

حصيلة اليوفي مع السيد أليغري منذ بداية الموسم: فوزان وأربعة تعادلات في الدوري وهزيمتان في دوري الأبطال، وهو يحتل المرتبة الثامنة على سلم ترتيب الدوري الإيطالي والمرتبة الثالثة في مجموعته الأوروبية، متقدمًا على ماكابي حيفا وخلف بنفيكا

وسان جيرمان.

هل الوضع بالفعل لا يستدعي القلق يا سيد أليغري؟ تصريحات أليغري الأخيرة والتي جاءت بعد الهزيمة أمام الفريق البرتغالي كانت تطالب الجميع بعدم القلق على يوفنتوس، وأن هذه النتائج والأشياء تحدث في كرة القدم، وأن الفريق لم يخسر

وربما يفكر أليغري بالنجاة من بوابة لقاء ماكابي حيفا متذيل المجموعة، وذلك من خلال مواجهته مرتين في نهاية مرحلة الذهاب وبداية الإياب ليضمن ست نقاط، ثم ينقض على باريس أو بنفيكا، مع العلم أن اليوفي سيقابل بنفيكا في الأرض البرتغالية، وسيكون اللَّقاء صعبًا للغاية، كما أن مواجهة بأريس سان جيرمان في أليانز ستاديوم لن تكسر من عزيمة الفريق الباريسي، خاصة بعدما خسر اليوفي من بنفيكا في ملعبه بهدفين لهدف، فلماذا لا نقلق

في الواقع، علينا أن نكون منصفين في الحديث عن كل ما تمر به كرة السيدة العجوز، وعلينا أيضًا أنّ نقول إن إصابات مستمرة وابتعاد لاعبين مهمين عن المباريات الحالية، بوزن دي ماريا وكييزا وبوغبا، يشكّل أزمة كبيرة في عمل السيد أليغري، ما يجعله ميالًا لحسم المباريات والتنافس فيها بأقل الأضرار إن استطاع، ولكن على ما يبدو فإن أليغري نفسه في طمأنينة من بوابة إدارة النادي

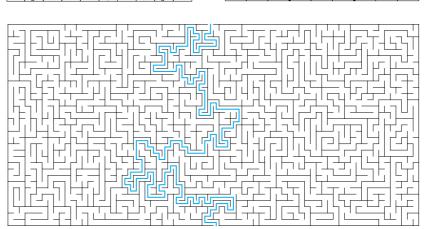
من هذه الأسباب أن من غير الطبيعي والمعتاد أن تقيل إدارة النادي مدرب الفريق بعد ثماني مباريات في بداية الموسم، ومنها أيضًا أن الإدارة كررت في الفترة الأخيرة أن تقييم عمل الفريق والمدير الفني سيكون في منتصف تشرين الثاني المقبل، وعليه فإن الفريق يكون قد خاض 15 جولة في الدوري وستة لقاءات في دور المجموعات ضمن الشامبيونزليج، وتوقف من أجل المونديال ورحيل اللاعبين إلى منتخباتهم المشاركة في كأس العالم، ناهيك عن "بريستيج" النادي الذي لم يعد يحتمل التبديل المتكرر للمدربين في السنوات الأخيرة، إلى جانب الوضع الاقتصادى أيضًا، لأن أليغرى مرتبط بعقد مع يوفنتوس حتى صيف 2025، كما يحصل المدرب على سبعة ملايين يورو كراتب سنوى صاف، تزيد عليه المكافآت. الصحف والمجلات الإيطالية، كما جرت العادة، تدور بين الإشاعات والتسريبات، وما تخلقه افتراضيًا بأقلام وأصوات الإعلاميين هنا وهناك، الحديث الآن عن كسر قواعد الاحترام بين المدرب واللاعبين في غرفة الملابس، وعن نفاد صبر النجم الأسبق نيدفيد من المدرب أليغري، وأنه بدأ يستمع إلى بعض الأصوات في غرفة ملابس

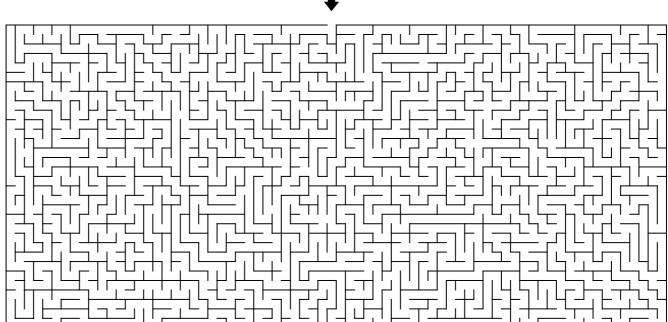
وللأمانة، فإن الحديث المتكرر في الساعات الأخيرة عن تخدير الجماهير من قبل إدارة النادي بنتائج المباريات المقبلة قد يخدم أليغري فعلًا، فخلال شهر واحد سيلعب الفريق مباراتين في دوري الأبطال مع مكابي حيفا وينتظر نتائج الصدام بين سأن جيرمان وبنفيكا، وسيلعب في الدوري أمام مونزا وبولونيا وتورينو وميلان، وستكون الأصعب أمام ميلان بالفعل، لكن الفوز وتحقيق النقاط الثلاث في كل المباريات قد يجعل المدرب والفريق بوضع بعيد عن النقد الحالي والمستمر، ويعطي فرصة للإدارة كي تهرب من مقصلة الجماهير حتى فترة التقييم خلال تشرين الثاني

- 1. مدينة فلسطينية (مبعثرة) أطول الخلفاء الراشدين مدة في الخلافة متشابهان - من يقرع الطبل
- من الزهور وينسب إليها من يحب نفسه - وقع
 - نسور دفتر
 - يطبخ حسم الأمر
- ممثل جسد شخصية عمر المختار براد (بالإنكليزية)
- دفن دولة تقع فيها سدس مساحة اليابسة
- 8. معظم الشيء أجهزة التهوية أيام الحر تقال عند الضجر - الشيخ الرئيس
 - الطبيب الفيلسوف 10. تقينا البرد والحر - طرف

عمودي

- 1. قلم عتمة
- وجدك خاف بشكل مفاجئ أشهر رحالة عربي
- جد سيدنا يعقوب عليه السلام والد
- ضياع العقل والحكمة فقط (عامية) حركة فسيولوجية لمقاومة المرض - من
- الفصيلة السنورية (معكوسة)
- إرجع إلى عقلك جزيرة فرنسية في البحر الأبيض المتوسط (مبعثرة)
 - مخادع وسادات
- أول من قسم أيام الأسبوع على سبعة
 - 10. لنيل أقساط من الراحة





للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

"فيفا" و"الآسيوي"..

دعم رياضي تحت راية نظام استخدم الملاعب للقتل



جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الجولي لكرة القدم وسلمان بن ابراهيم ال خليفة رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم (AFP)

🔂 عنب بلدي – محمد النجار

يعترم الاتحاد الدولي لكرة القدم)فيفا(، والاتحاد الآسيوي لكرة القدم، إرسال وفد يمثل الاتحادين إلى سـوريا، لدراسـة كيفيـة تقديـم الدعم لكرة القدم في مناطق النظام السوري، بعد إجراءات حظر فُرضت عـلى الملاعـب السـورية منــذ 11 عامًــا. وأعلن "فيفا" أنه بصدد إرسال وفد مشترك يضم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إلى سوريا، لإجراء "تقييم أمنى" حول إمكانية استضافة البلاد مباريات ودية دولية، الأمر الذي اعتبرته المعارضة السورية "تصرفًا

غير أخلاقي" من الاتحادين. وسيعمل الاتحاد الدولي مع المنظمات المعنية بما فيها الأمم المتحدة، لاتخاذ تدابير تسمح بتنفيذ برامج "فيفا" للتطوير في سوريا بشكل

كامل، وسيدعم هذا التعاون بين المنظمات الدولية الاتحاد السوري لكرة القدم، من أجل تطوير وتجديد البنية التحتية لكرة القدم وتنظيم المسابقات، بما يتماشى مع رؤية رئيس "فيف"، جياني إنفانتينو، لفترة

.2023 2020-وبحسب ما جاء في البيان، الذي نُـشر عـلى الموقـع الرسـمي لـ"فيفـا" في 11 من أيلول الحالي، سيبعث هذا التَّعاون رسالة أمل للشَّعب السوري، ويعمل على تعزيز "القيم الإيجابية" التي يمكن نقلها من خلال كرة

"الكيل بمكيالين.. دعاية انتخابية"

قرار زيارة اللجنة الدولية إلى مناطق يسيطر عليها النظام السوري، أثار غضب الشارع السوري المعارض، في الوقت الذي لا يزال العالم يعاين ركام

المدن والبلدات السورية التى دكّتها طائرات وصواريخ النظام على مدار

تستمر المنظمات الدولية الإنسانية والحقوقية بتوثيق مئات آلاف الضحايا المدنيين الذين قتلتهم آلة النظام الحربية، إلى جانب عشرات الآلاف من المعتقلين في سجونه، عدا عن تحويله بعض الملاعب إلى مراكز اعتقال وانطلاق لعملياته العسكرية أو مهابط للطائرات المروحية.

رئيس هيئة الرياضة والشباب في "الحكومــة الســورية المؤقتــة"، أحمــد الخطيب، قال لعنب بلدي، إن هذا الإجراء من قبل الاتحادين الدولي والآسيوي لكرة القدم، يعطى شهادة تقديــر ومكافــأة للنظــام الســوري على حرائمـه ضد الشعب السوري، بمن فيه الرياضيون الذين قُتلوا في المعتقلات. واعتبر الخطيب أن هذا الإجراء يأتي ضمن سياسة "الكيل بمكيالين"، ولا يليق بسمعة الاتحادين الدولي والآسيوي إرسال وفد أو إلغاء الحظر على ملاعب شهدت نزيف الدماء السورية جراء التعذيب، مؤكدًا أن هيئة الرياضة ستوجه كتابًا للاتحادين

الــدولي والآســيوي. وتساءل رئيس هيئة الرياضة والشباب، لماذا لم تُفرض عقوبات على المنتخبات والأندية التابعة للنظام السورى، كما عوقبت منتخبات وأندية روسيا إثر "غزوها" لأوكرانيا، مع علم الجميع بأن النظام السوري قد حقّل معظم الملاعب، بما فيها استاد "العباسيين" الدولي في العاصمة دمشق، إلى معتقلات لتعذيب وقتل

الشعب السوري. ويـرى الخطيـب أن هـذا القـرار يـأتي ضمن الدعاية الانتخابية للاتحادين الدولي والآسيوي، مع اقتراب موعد الانتخابات فيهما التي ستجري العام المقبل، معربًا عن أسفه في حال إرسال الوفد، واصفًا ذلك بأنه "خطوة اغتيلت فيها القيم والروح الرياضية المنشودة، وهي على حساب الشعب السوري والرياضيين السوريين في بلاد اللجوء"، حسب قوله.

رياضة سوريا "الحرة" خارج حسابات تجارب ولجان سابقة

نفى رئيس هيئة الرياضة والشباب في "الحكومـة السـورية المؤقتـة" تلقيها أي دعم أو مساعدة من الاتحادين الدولي والآسيوي، متسائلًا عن سبب عدم دعم "فيفا" للرياضيين "الأحرار" المناهضين للنظام السوري في الداخل السوري خارج حكم النظام، وكذلك في تركيا وبلاد اللجوء.

ويواجه قطاع الرياضة في مدن وبلدات الشمال السوري الواقعة تحت سيطرة المعارضة صعوبات عديدة، من قلة الدعم، وعدم توفر بنية تحتية مناسبة، رغم جهود الجهات المحلية والمنظمات العاملة في الشمال

الســوري. كما نال القطاع الرياضي نصيبه من القصف كغيره من القطاعات الأخرى، عبر تدمير كثير من المرافق الرياضية مثل الملاعب والصالات، أو غياب الأمان الذي عاق تنظيم العديد من النشاطات الرياضيـة.

وتنشط خارج سوريا العديد من الأكاديميات والهيئات الرياضية، وهي تعاني قلة الدعم والرعاية والاهتمام، من قبل المؤسسات الرياضية الدولية. وطالب أحمد الخطيب الاتحادين بإنصاف كرة القدم السورية "الحرة"، وخاصة الرياضيين السوريين في بلاد اللجوء بالعالم، مشيرًا إلى وجود مواهب رياضية عالية المستوى دون أي دعم أو رعاية من أي جهة كانت، مضيفًا أن الرياضة هي فن وقيم وأخلاق ومبادئ يجب على المنظمات الدولية احترامها واحترام من يعمل بها. وسبق أن أرسلت هيئة الرياضة والشباب في "الحكومة السورية المؤقتة" كتبًا رسمية إلى اللجنة الأولمبية الدولية واتحاد اللجان الأولمبية العربية، طالبت فيها بوقف دعمها للجنة الأولمبية التابعة للنظام، والعمل على دعم الهيئة، نظرًا إلى العدد الكبير من الشباب السوري الذي يمارس معظم الألعاب الرياضية في الشمال السوري وفي بلاد اللجوء،

بعد اندلاع الثورة السورية في عام 2011، فرض "فيفا" حظراً على الملاعب السورية، ما أجبر المنتخب السوري على لعب مبارياته خارج أرضه، وتتنافس حاليًا الأندية والمنتخبات السورية في بطولات الاتحاد الدولي والآسيوي، ولا يُسمح لها باستضافة مبارياتها على الأراضي السـورية.

ومنذ عام 2012، زارت لجنة من "فيفا" الأراضي السورية مرة واحدة كانت أواخر 2019، بهدف "تقييم الأوضاع"، ومراقبة المؤتمر الانتخابي للاتحاد السوري لكرة القدم، كما أشارت إلى دعم الاتحاد الدولي المنتخبات السورية في المشاركات الدولية عبر الحجوزات وتذاكر

وطالب الاتحاد السوري لكرة القدم عدة مرات برفع الحظر عن الملاعب السورية، والسماح للمنتخب بلعب مِبارياتـه في سـوريا، بحجـة أنهـا أصبحت "آمنة".

فى 21 مـن تمـوز 2018، قـال رئيـس اتحاد كرة القدم في سوريا حينها، محمد فادي الدباس، إن لجانًا من "فيفا" ستزور دمشق واللاذقية

وفي نيسان 2018، أعلن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، جياني إنفانتينو، أن الاتحاد يدرس إمكانية رفع الحظر عن الملاعب السورية، معربًا عن أمانيه برؤية المنتخبات السورية تلعب على أرضها، مؤكدًا أن "السوريين تقدموا بطلب وسنقوم بدراسته بالتأكيد"، لكن الزيارة لم

وتعتبر الرياضة في سـوريا بعيـدة عن أولويات النظام السوري، التي يوظفها لتأكيد حضوره خارجيًا، وسط اتهامات بـ"الفساد والواسطة" للمنظومـة الرياضيـة في سـوريا.

هوغو نوفوا..

موهبة إسبانية تبحث عن تثبيت قدميها في لايبزيج

الجناح الأيمن في المستقبل، وفق ما

برصيد ثماني نقاط بعد مضي ست جـولات مـن عمـر الـدوري الألماني.

انضم الإسباني لنادي لايبزيم في 1 من

تمـوز 2021، وجـدّد عقـده في كانـون

الثاني الماضي حتى 30 من حزيران

عام 2024، وتبلغ القيمة السوقية

لنوفوا ثلاثة ملايين يورو، حسب موقع

"Transfermarkt" للإحصائيات. بدأ المهاجم نوفوا مشواره الكروي

ديبورتيفو" الرياضية الإسبانية.

يُعتــبر لاعب كــرة القــدم الإســباني هوغو نوفوا (19 عامًا)، مهاجم وجناح أيمن نادي لايبزيج الألماني، إحدى المواهب الشــابة والصاعــدة بالفريق، وهو يســعى لإثبات حضـوره خلال الموسـم الحالي في دوري "البوندســليجا".

ويتطلع نوفوا بمهاراته وقدرته على المراوغة إلى تثبيت قدميه بشكل أفضل مع النادي الألماني، وتسجيل أول أهدافه معــه في العــام الحالي.

يمتلك اللاعب بنية جسدية تساعده على استغلال الكرات العالية، إذ يبلغ طوله 182 سنتمترًا.

دومینیکو تیدیسکو، مدرب لایبزیے السابق، وصف اللاعب نوفوا بأنه "ليـس تجربـة، وهو مشروع النـادي ولن ينتهي أبدًا"، وأعطاه الثقة في اللعب ضمن التشكيلة الأساسية بأول مباراتين في الدوري الألماني بمركز الجناح الأيمن في العام الحالي.

ويرغب اللاعب بالاستقرار في مركز

الإسباني في موسم -2018 2019. تحدّث به في لقاء مع صحيفة "موندو انتقل إلى اللعب ضمن صفوف لايبزيج تحت 17 سنة في موســم -2019 2020، ولا يـزال جمهـور النـادي الألمـاني ينتظر تقديم أداء أفضل مما يقدمه اللاعب ثم ترقى إلى فريق الشباب بالنادي خلال موسم -2020 2021، وترفع الإسباني، الذي لم يلعب في مركزه للفريق الأول في الموسم الماضي. المفضّل في أول مباراتين بالدوري الألماني لعب الموسم الماضي ثماني مرات في أمام شـتوتجارت (1-1) وكولونيا (2-الـدوري الألمـاني، ومرتـين في كأس الاتحاد الألماني، ومرة في دوري أبطال وسط نتائج غير مرضية للجماهير، أوروبا والدوري الأوروبي. وتغيير مدرب نادي لايبزيج خلال آب لعب نوفوا مع منتخب إسبانيا تحت 21 الماضي، يقبع النادي في المركز العاشر،

بفرق الفئات السنية بنادي ديبورتيفو

الماضي، خلال مباراة ضد منتخب أهداف لهدف، دون أن يسجل نوفوا الـذى نـزل بديـلًا عنـد الدقيقـة الـ67. شارك هوغو مع بقية منتخبات بلاده

سنة، وظهر معه مرة واحدة في حزيران مالطا، انتهت بفوز إسبانيا بسبعة من تحت 16 إلى 19 سنة، ولعب معها 18 مباراة منذ عام 2019 وحتى العام















20 صفحة

الأحـــد 18 أيلــول / سـبتمبر 2022

العــدد 552 – السنــة الحادية عشرة www.enabbaladi.net

أمانى إبراهيم بطلة حكاية سورية في مهرجان "TIFF" السينمائي

🛂 عنب بلدي – خاص

عـرض فيلـم "Concrete Valley"، في 16 مـن أيلول الحالي، ضمن فعاليات مهرجان "تورنتو السينمائي الدولي" لعام 2022 (TIFF)، بعد عرض سابق جرى في 12 من الشهر نفسه. ويحمل الفيلم في جعبته أفكارًا ومواضيع تصب اهتمامها على المجتمعات اللاجئة والمهاجرة، بصرف النظر عن جنسيات أبنائها، وذلك من خــلال قصــة عائلة ســورية لجــأت إلى كنــدا للتو. الأحداث تتمحور حول عائلة بطلاها طبيب سـوري وزوجتـه، يواجهـان في كنـدا مجتمعًـا جديدًا يحتّم عليهما البدء من جديد، والتأقلم مع واقع مختلف لم يكن منشودًا أو مخططًا له في بال أي منهما.

عنب بلدي تحدّثت إلى بطلة الفيلم، المثلة الأردنية أماني إبراهيم، التي أشارت إلى حالة ضياع يناقشها الفيلم، كشعور يرافق القادمين الجدد إلى بلاد كهذه.

كما يتناول العمل بشيء من التفصيل علاقة الزوجين (رشيد وفرح) ببعضهما، وبالمجتمع المحيط، في ظل عدم قدرتهما على المضي قدمًا، ومحاولتهما خلق جديد في واقعهما دون أن ينتفي تعلقهما بالماضي والمكان الذي جاءا منه. حالة الشتات الذهني والعاطفي التي يعيشها اللاجئ بين ما كان يعيشه وما فُرض عليه هي الأساس في "Concrete Valley"، فرشيد كان طبيبًا في سـوريا، لكنه لا يسـتطيع ممارسـة مهنته في كندا فور وصوله، إذ عليه مثلًا تعلم اللغة والاندماج بالبلد وثقافته والمجتمع، كما أنه متعلق ببلاده، فالأحلام والطموحات لا تزال

لا مواجهة

ينطبق أيضًا على الزوجة.

قالت المثلة أماني إبراهيم، إن "الفيلم بطيء، تغيب عنه حالة المواجهة، باعتبار أنه يناور في تفاصيـل الحيـاة اليوميـة للزوجين، وأسـلوب عيشهما، وبحثهما عن نجاة تنتشلهما من عالم تحت السطح الذي لا يـزالان فيه".

حاضرة في النفس، والواقع يكذَّب الحلم، والأمر

وحول الصعوبات أو المواقف التي واجهت فريق العمل خلال التصوير، أوضحت المثلة أن العامل الرئيس والمصوري في نقل العمل هو اللغة، باعتبار أن المخرج ليس عربيًا، والكاتبة سـورية، وهناك تحـدٍ للمخرج بإخـراج عمل بلغة لا يتقنها معتمدًا على الترجمة من فريق العمل. بطلة العمل اعتبرت فكرة العرض ضمن المهرجانات وسيلة لنقل صورة عن المجتمع اللاجع؛ او المهاجر، عبر سرد تفاصيل حياة اللاجئين والمهاجرين اليومية، ومدى تعلقهم بأشياء وأفكار وربما هي أحلام من ماضيهم. كما لفتت إلى أن حياة المهاجرين في كندا ليست سهلة بالنظر إلى كونهم عالقين في مربع إرثهم الفكري والثقافي، ويعوزهم الدعم.

حاجة إلى الدعم

باستثناء حالة الأمان التي يلقاها اللاجئ أو المهاجر في كندا، فإن وقتًا يحول بينه وبين استئناف حياته وفق مسار طبيعي، وعلى اللاجئ أن يواجه ذلك في ظل غياب أي دعم حقيقي لأفكاره أو مساعيه وطموحاته.

ومـن الضروري، وفـق المثلة، أن يلمـس الآخرون هذه الفكرة، وأن تصلهم الحالة، في سبيل إيصال الصوت ونقل الصورة بشكل غير مباشر، ولا سيما أن اللاجئين والمهاجرين في كندا هم بالأساس من دول كثيرة.

الفيلم يستمد اسمه (بعد ترجمته للعربية: وادي الخرسانة) من موقع تصوير الأحداث ومسرحها، وهو منطقة ثورن كليف بارك، التجمع السكني الغني بالمهاجرين من كل مكان، وهو عبارة عن أبنية أسمنتية كبيرة قرب وادٍ، وأغلبية سكان المنطقة من المهاجرين.

إلى مكان يفقد فيه التواصل مع ذاته، ويشعر بالتقدم رغم مراوحته بنفس المكان.

الفيلم من بطولة حسام دهنة أيضًا، وعبد الله نداف، عن سيناريو تيامى الكملي، وأنطوان بورجيه، وهو مخرج سينمائي يعمل في كندا وله مجموعة من الأعمال القصيرة مثل "Woman Waiting"، و"Woman Waiting Shirt"، وفيلم متوسط الطول هو "Shirt Concrete"، أما "Hastings Pharmacy

أما عن أبرز رسائل الفيلم فهي عميقة وغير سطحية، عبر عرض حالة الضياع ونضر العلاقة بين الزوجين، الذي يتصاعد دون مواجهة حقيقية ما يبعد كلًا منهما عن الآخر، فتضيع لغة التواصل، وتبرز حالة تفكك يركّن عليها

العمل لا يتناول سوريا كبلد فقط، رغم أن العائلة صاحبة الحكاية سورية الجنسية، لكنه موجه أيضًا ويحكي قصة تنطبق إلى حد بعيد على كل لاجئ جديد أو مهاجر أو مغترب يصل

الفئة التي يستهدفها العمل أكثر من غيرها هي المهاجرون الجدد، ومن اضطر لمغادرة مكانه وبيته وبلاده للبناء من جديد ومواجهة واقع مختلف، والانطلاق من الصفر وخلق بداية تخالف التوقعات، وفق بطلة العمل.

Valley" فهو أحدث أعماله إخراجيًا.

من آماني إبراهيم؟

ممثلة أردنية مقيمة في كندا شاركت في العديد من الأعمال السينمائية مختلفة الطول زمنيًا. حصلت أماني على دور رئيس في الفيلم الروائي الطويــلّ "Burnings" عام 2014، ودور "My Favourite Fabric" مساعد في فيلم الـذي عُـرشُ في مهرجان "كان" السـينمائي عام

كما قدمت العديد من المشاريع، مثل المسرح التفاعلي والأفلام القصيرة في الشرق الأوسط

ما "TIFF" لم

تأسس المهرجان عام 1976، وهو مهرجان سينمائي سنوي يعقد في أيلول في مدينة تورنتو الكندية، لمدة 11 يومًا (من 8 وحتى 18 من أيلول).

وجرى افتتاح المهرجان لهذا العام بفيلم "السباحتان" الذي يتناول قصة السباحتين السوريتين، يسرا وسارة مارديني.

ومن الأعمال المشاركة في المهرجان فيلم "أسبوع غـزاوي"، و"أشّـكال"، و"ظــل الفراشات"، و"تحت شجرة التين"، وجميعها تحمل لمسة عربية، على مستوى القصة أو الإخراج، أو التمثيل أو أكثر من عنصر معًا.



التقريس المصوّر الذي أعدته صحيفة "عنب بلدي"، عن أسعار البوظ في ريف إدلب، ضمن فقرة "شو مشكلتك؟"، أعاد إلى ذاكرتي أشياء كشيرة، منها أنني لجأت إلى الأراضي التركية في أواخر سنة 2012، وبعدما أقمتُ فيها ردحًا من الزمن، عرفت أن كلمة بوظ، التي نستخدمها في شمالي سوريا، أصلها تركي

أظن أن استخدامنا كلمة "بوظ"، أقرب إلى المنطق من كلمة "ثلج"، المستخدمة فى دمشق، وريفها، ومحافظات سورية أخرى، لأن الثلج هو الذي يندف على الأرض في الشــتاء، وليس ما ينتجه جهاز التبريد، على الرغم من اشــتراك الثلج والبوظ بصفة البرودة. وجهاز التبريد يسمى في دمشق "ثلاجة"، ويسمى عندنا "البراد"، وفي لبنان، أيضًا، يسمى البراد، بدليل أغنية زياد الرحباني "بده ينقطع البراد بهاليومين، والجواب: منصقّع بين النهرين". وفي هذه الأغنية شـطر آخر بالغ الطرافة، يقول "يمكن رح ينقطع النيدو بهاليومين، الجواب: أمك في عندا

نستنتج، مما سبق، أن كل منطقة لها طريقتها الخاصة في نحت المصطلحات، وقـد وردت في أغنية زياد الرحباني كلمة "منصقًـع"، أي نحوّل الماء إلى صقيع، وفي مصر يسمون المشروب المصقع "حاجة صاقعة"، وأظن أن أهل الشـمال أكثر ولعًا بنحت المصطلحات، فالأم تســأل ابنها الذي يستعد للنوم: بردان حبيبي؟ فيقول لها: مبوّظ. وفي المدرسـة الابتدائية، خلال فصل الشــتاء، كنا نرجو معلم الصف أن يشعل لنا المدفأة، ونقول له ونحن نطق سـنًا بسِنِ: أستاذ بوَّظنا. وأحيانًا كنا نقول له: أسـتاذ أيُّظْنا، وهذه الأخيرة، كما عرفت لاحقًا، مشتقة من كلمـة "Ayaz" التركية، وتعني الزمهرير. نعود إلى تقرير "عنب بلدي". قال بعض الذين تحدثوا فيه، إن سعر البوظ مرتفع، يصل سعر اللوح إلى 25 لـيرة تركية، والقطعة منه بعشر ليرات تركية، أو بخمس.

كان البوظ، على أيامنا، نادر الوجود، وعندما يشتد الحر، كنت، مثل بقية الأولاد، أركب البسكليت، وأذهب إلى طاحون الحاج أحمد عبود، واشــتري بربع ليره، او نصف ليره، بوط، وأعود. وذات مرة، وجدت أمامي عددًا من الشــبان في حالة انتظار، والعامل أبو برهو يقول: طولوا بالكم، لسـه البوظ ما استوى. أنا اندهشت، وتساءلت: هل هو طَبْخة موضوعة على النار حتى يستوي؟ المهم أننا ألححنا عليه، فقال: تعالوا معي. ومشى أمامنا إلى غرفة التبريد، ليرى إن كان البوظ استوى أم لا، وليتنا لم ندخل، فقد اكتشفنا أن القوالب التي يصنع فيها البوط عتيقة، وصدئة، ومتسخة، واستغربنا أن يخرج لوح البوظ من داخلها نظيفًا، وكانت ألواح البوظ المعروضة للبيع تغطى بأكياس من الخيش، لئلا تـذوب، وتضمحل. وعملية نقل البوظ إلى البيت، تعانى، هي الأخرى، من قلة النظافة، فكان يوضع في خرج الموتوسيكل، أو على حامل البسـكليت، بالإضافة إلى أن المنشار الذي يستخدمه البائع للتقطيع، غير نظيف، وكان الناس يضعون قطعة البوظ في كيس خيش، أو في منشـفة قماشية، وكنا نستخدم المطرقة أو يد الهاون في تكسيره، ثم إضافة القطع المكسرة في كأس من الكازوز، أو شراب البرتقال المذاب. وصحتين!



الممثلة أماني إبراهيم (بوستر الفيلم)